شغب جزائري يُفسد قمة نصف النهائي الإفريقي

TEL SPORT

عربي
برعاية MDJS
ملحق نصف شهري لـ«TELQUEL»
العدد 49 - من 24 أبريل إلى 08 ماي 2026
مدير النشر: أحمد مدياني
توزع مجانا

تحقيق

مكملات «قلة الصحة»

انتباه.. خطر «المدرج»!

القـــوّة
أصلا مؤنـث.
#نـربّـحـو الـريّـاضـة
MDJS
المغربية للألعاب والرياضة
نـربّـحـو الـريّـاضـة
-18
نلعب
بمسؤولية

خلايا المنشطات النائمة

اسماعيل روحي

تواترت خلال الفترة الأخيرة عمليات توقيف رياضيين مغاربة بسبب المنشطات، بعد أن تم تعميم الفحوصات المفاجئة على جميع الرياضات والأندية، سواء تعلق الأمر بالتداريب أو المباريات الرسمية، وهو أمر يجب أن يدق ناقوس خطر حقيقي بالنسبة للقائمين على الرياضة ببلادنا.

هذه الحوادث غير السارة بالنسبة للمسار الذي تسلكه الرياضة الوطنية يمكن أن تشوش على المجهودات التي تبذلها بلادنا من أجل الانتقال بالرياضة إلى مواقع متقدمة عالميا، رغم الترسانة القانونية والمؤسساتية التي تم وضعها لمواجهة هذه الآفة، والتي تبقى عاجزة إلى حدود اليوم عن القيام بدورها.

نعتقد أن بعض الحالات قد لا تعدو أن تكون ناتجة عن جهل أو خطأ في التعامل مع بعض المواد الطبية أو الأدوية التي تصنف في خانة المنشطات، والتي تتطلب من الرياضيين والفرق الطبية التي تتابعهم مزيدا من الحذر في التعامل معها حتى لا تتحول إلى حالات إيجابية تتبعها عقوبات رياضيونا في غنى عنها.

من الواضح أن جانبا مقدرا من المسؤولية عما تعرفه الرياضة الوطنية من انتشار حالات إيجابية للمنشطات تتحمله الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، التي يتوجب عليها بذل المزيد من الجهد من أجل تحسيس الرياضيين بخطورة المواد المحظورة، إلى جانب الرفع من منسوب الشفافية في تدبير هذه الوكالة الوطنية ذات الأهمية القصوى في التعامل مع هذا الملف.

ويبقى أن حل هذا الملف الشائك لن يتأتى بالجهود الرسمية وحدها أو بالمقاربة الزجرية، وإنما يستوجب تضافر جهود الجميع، رياضيين وأندية وهيئات رسمية وطبية، من خلال التحسيس بالمواد المحظورة لتجنيب الرياضيين الوقوع في الاختبارات الإيجابية. ◆

حوار العدد

الناصري لـ«TELSPORT عربي»: منتخب قصار القامة على موعد مع التاريخ بمونديال المغرب

القضية

17 **«الدوباج».. فيروس صامت ينخر الرياضة المغربية**

قبل الطبع

05 **عداؤون مغاربة يلوحون بمقاطعة ماراطون الرباط**

حكاية رياضية

38 **من الفوضى إلى النظام.. حكاية الإنذار والطرد**

بورصة المحترفين

42 **قبل إعلان قائمة المونديال.. وهبي يتتبع «الأسود» بالملاعب الأوربية**

لعشاق عدو الغابات.. «الرباط ران» يومي 25 و26 أبريل الجاري

جانب من الدورة الثالثة لـ «الرباط ران»

أعلنت جمعية «سيتي رن» عن تنظيم الدورة الرابعة من تظاهرة «الرباط ران»، يومي السبت والأحد (25 و26 أبريل)، في قلب غابة ابن سينا بالعاصمة الرباط.

وأفاد بلاغ للمنظمين بأن هذا الحدث، الذي يندرج في إطار البرنامج الوطني «سيتي رن»، يعد موعدا رياضيا مواطنا مفتوحا أمام العموم، يهدف بالأساس إلى تعزيز الصحة من خلال الممارسة المنتظمة للرياضة، وتثمين الفضاءات الطبيعية للمدينة، فضلا عن تقوية الروابط بين المواطنين والمجتمعات الرياضية والمؤسسات الملتزمة.

في دورته الرابعة، يؤكد «الرباط ران» ترسخه في المشهد الرياضي للعاصمة. مصمم كعطلة نهاية أسبوع ودية وشاملة، يتوجه الحدث إلى الجميع، العائلات الأصدقاء، الزملاء، الرياضيين المنتظمين أو العرضيين - في إطار طبيعي استثنائي توفره غابة ابن سينا.

وما وراء عطلة نهاية الأسبوع، يظل الطموح ذاته، السماح لكل فرد باكتشاف المجتمع الرياضي المحلي، وإيجاد مكانه فيه، ومواصلة الممارسة جماعيا بشكل مستدام.

على مدار يومين، يقدم «الرباط ران» برنامجا متاحا لجميع الأعمار والمستويات، يتمحور حول الجري والمشي واللياقة البدنية و«الكارديو» وعدة أنشطة مؤطرة من طرف المجموعات الرياضية المحلية. يوم الأحد 26 أبريل، سيقترح «الرباط ران» سباقا مؤقتا بدوسار موحد، على مسافات 3 و 6 و 9 و 12 و 15 كلم، في قلب غابة ابن سينا.

سيكون الانطلاق مشتركا لجميع المسافات، وسيحدد الترتيب تلقائيا حسب المسافة الفعلية التي قطعها كل مشارك، صيغة مصممة للسماح لكل مشارك، مبتدئا كان أم متمرسا، بأن يقيس ذاته بإيقاعه الخاص في إطار احتفالي وودي.

ويسعى «الرباط ران» أيضا ليكون فضاء للقاء بين الجمهور الواسع والفاعلين الرياضيين بالرباط. في هذه الدورة الرابعة، يتعبأ العديد من العدائين والنوادي والمدربين بالعاصمة إلى جانب التنظيم، لتأطير أنشطة نهاية الأسبوع واستقبال المشاركين في الموقع.

تشهد هذه التعبئة على تجذر «الرباط ران» في المنظومة الرياضية للعاصمة وتشجع على استمرارية الممارسة الرياضية ما بعد عطلة نهاية الأسبوع.

ويندرج «الرباط ران» في إطار تطوير البرنامج الوطني «سيتي رن» المنتشر حاليا في عدة مدن بالمملكة.

حتى الآن، تم تنظيم 13 دورة عبر ربوع المملكة. وستشكل «الرباط ران 2026» المحطة الرابعة عشرة للبرنامج. في 2025، استقطبت فعاليات الدار البيضاء والرباط ومراكش أكثر من 20 ألف مشارك. في أبريل 2026، جمعت الدورة الخامسة من الدار البيضاء أكثر من 8,000 مشارك على الممشى البحري لمسجد الحسن الثاني، مؤكدة الدينامية الوطنية للبرنامج. الطموح لسنة 2026 هو تجاوز 50 ألف مشارك على المستوى الوطني. ◆

عداؤون مغاربة يلوحون بمقاطعة ماراطون الرباط

جانب من ماراطون سابق

علمت «TELSPORT عربي» أن عددا من العدائين المغاربة لم يحسموا بعد بشكل نهائي في قرار مشاركتهم في ماراطون الرباط الدولي، في وقت يقترب فيه موعد هذه التظاهرة الرياضية التي تعد من أبرز المحطات الوطنية.

ووفق مصدر المجلة، فإن حالة التردد التي تطبع مواقف بعض العدائين تعود بالأساس إلى القيمة المالية المخصصة للمكافآت المرتبطة بالمشاركة، إذ ترى أسماء بارزة أن الصمت الذي يسود بخصوص هذه الحوافز يجعل موقفهم ضبابيا.

وأضاف المصدر ذاته أن بعض العدائين يدرسون في المقابل خيارات بديلة، من خلال المشاركة في سباقات دولية أخرى تقدم امتيازات مالية أفضل، وهو ما يجعل قرار المشاركة في ماراطون الرباط رهينا بالمراجعة المحتملة لهيكلة المكافآت أو تقديم تحفيزات إضافية من قبل الجهة المنظمة.

ويأتي هذا المعطى في سياق تنافس متزايد بين الماراطونات الدولية لاستقطاب نخبة العدائين، إذ أصبحت القيمة المالية عاملا حاسما في تحديد وجهة الرياضيين، إلى جانب جودة التنظيم والمسار والظروف اللوجستية.

يشار إلى أن النسخة التاسعة من ماراطون الرباط الدولي ستجرى يوم 10 ماي المقبل. ◆

المغرب ينافس كينيا وإثيوبيا على احتضان الدوري الماسي

كشف مصدر لـ«TELSPORT عربي» أن المغرب يواجه منافسة قوية من كينيا وإثيوبيا من أجل الظفر بشرف استضافة إحدى محطات الدوري الماسي لألعاب القوى خلال المرحلة المقبلة، في ظل سعي عدد من الدول لتعزيز حضورها ضمن أبرز سلسلة ملتقيات ألعاب القوى العالمية.

وأوضح المصدر ذاته أن هذا التوجه يأتي في سياق خصوصية بعض الملتقيات التي لا تدخل ضمن المسابقات الرسمية المحتسبة في ترتيب النقاط، والتي تظل حكرا على محطات تقليدية بارزة مثل لوزان وزيورخ وستوكهولم وباريس وروما والدوحة، وهي محطات رسخت مكانتها داخل أجندة الدوري الماسي عبر سنوات طويلة.

وأضاف أن بعض التخصصات، من قبيل سباقات 3000 متر موانع و5000 و10000 متر، لا تدخل ضمن برنامج العصبة الماسية، وهو ما يطرح تحديات إضافية أمام الدول الراغبة في احتضان ملتقيات قادرة على استقطاب نخبة العدائين وضمان إشعاع دولي واسع.

وفي انتظار الحسم الرسمي من طرف الاتحاد العالمي لألعاب القوى بخصوص هوية المدن المستضيفة لنسخة السنة المقبلة، يظل الرهان الأكبر بالنسبة للمغرب هو تقديم نسخة قوية على مستوى التنظيم والتسويق والصورة العامة، بما يعزز حظوظه في تثبيت موقعه ضمن خريطة التظاهرات الكبرى، في ظل منافسة إفريقية متصاعدة تقودها كينيا وإثيوبيا. ◆

لاعبات فريق ستوكد في في

حكم يسقط لاعبة أرضا بلكمة قاضية

فتحت الشرطة البلجيكية تحقيقا بعد أن زعم أن حكما وجه ضربة قاضية إلى لاعبة كرة قدم في وجهها مما أدى إلى فقدانها لوعيها خلال إحدى المباريات المحلية.

وبحسب التقارير، اندلعت المشكلة بعد نهاية مباراة فريق «ستوكن في في» الذي فاز 2-13 على لوميل في بلجيكا.

واتهمت ويندي ميس، لاعبة فريق ستوكن، الحكم بالاعتداء عليها بعنف بعد صافرة النهاية. ◆

سعيد عويطة

عويطة على رادار رئاسة جامعة القوى

كشف مصدر لـ«TELSPORT عربي» عن وجود تحركات متقدمة تروم إقناع العداء المغربي السابق سعيد عويطة بقبول ترؤسه الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، خلفا للرئيس الحالي عبد السلام أحيزون، في مرحلة توصف بالحاسمة بالنسبة لمستقبل هذا النوع الرياضي بالمغرب.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا التوجه لم يأت بشكل معزول، بل جاء عقب سلسلة اجتماعات وصفت برفيعة المستوى، خصصت لتقييم وضعية ألعاب القوى الوطنية، والبحث عن صيغة قادرة على إعادة التوازن لهذا القطاع الذي كان، إلى عهد قريب، أحد أبرز روافد الإشعاع الرياضي المغربي على الصعيد الدولي.

وأوضح المصدر أن النقاش حول مرحلة ما بعد أحيزون بات مطروحا بإلحاح داخل دوائر القرار، خاصة مع اقتراب نهاية ولايته، في ظل تزايد الانتقادات المرتبطة بحصيلة الجامعة خلال السنوات الأخيرة، سواء من حيث النتائج المحققة أو من حيث تدبير الشأن التقني والتكويني.

وفي هذا السياق، يبرز اسم سعيد عويطة كخيار ذي حمولة رمزية وتقنية في الآن ذاته، بالنظر إلى مساره الرياضي الاستثنائي وخبرته الطويلة في ميادين ألعاب القوى، وهو ما قد يمنح دفعة معنوية قوية لهذا المشروع الإصلاحي، في حال قبوله خوض غمار التسيير الرياضي من موقع المسؤولية المؤسساتية.

وأشار المصدر نفسه إلى أن واقع ألعاب القوى المغربية يثير قلقا متزايدا لدى المسؤولين، خاصة مع اقتراب موعد الألعاب الأولمبية الصيفية 2028 بلوس أنجلوس، حيث يطمح المغرب إلى استعادة بريقه الأولمبي، بعد مشاركات لم ترق إلى مستوى التطلعات في الدورات الأخيرة.

وتأتي هذه التحركات في سياق البحث عن نموذج جديد للحكامة داخل الجامعة، يقوم على الكفاءة. ◆

روبوت يحطم الرقم القياسي العالمي لسباق نصف ماراطون الصين

حطم «روبوت بشري» الرقم القياسي العالمي البشري بالفوز في سباق نصف ماراطون للروبوتات، أقيم مؤخرا في العاصمة الصينية بكين.

وقطع الروبوت الفائز المسافة بسرعة أكبر من الرقم القياسي العالمي البشري، وأكمل السباق البالغ طوله 21 كيلومترا (13 ميلا) في 50 دقيقة و26 ثانية، متفوقا في ذلك على حامل الرقم القياسي العالمي البشري الأوغندي، جاكوب كيبلومو، الذي أنهى المسافة نفسها في حوالي 57 دقيقة، في مارس الماضي.

ويمثل أداء الروبوت خطوة كبيرة إلى الأمام مقارنة بالسباق الافتتاحي العام الماضي، والذي أنهى فيه الروبوت الفائز المسافة في ساعتين و40 دقيقة و42 ثانية، بينما شهد السباق العديد من العثرات، تمثلت إحداها في سقوط أحد الروبوتات عند خط البداية، واصطدم آخر بحاجز.

وشهدت فعاليات هذا العام زيادة في أعداد المشاركات بمقدار خمس مرات تقريبا عن العام الماضي، مع انضمام أكثر من 100 فريق للمنافسة، بما في ذلك خمسة فرق من الخارج. ◆

كامافينغا يدخل في نوبة بكاء ويرفض مغادرة ريال مدريد

يمر إدواردو كامافينغا بوقت صعب في ريال مدريد، لاسيما بعد البطاقة الحمراء التي حصل عليها أمام بايرن ميونخ في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، والتي أدت لاحقا إلى خروج الفريق من البطولة العريقة.

ورأت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن الطرد الأخير للاعب الفرنسي كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بعد موسم معقد بين الإصابات وقلة المشاركات، سواء مع المدرب السابق تشابي ألونسو أو الحالي أربيلوا.

وأفادت «ماركا» أن الدولي الفرنسي لم يستطع كبح دموعه بعد الخروج أمام بايرن ميونخ، والآن يتعرض لحملة واسعة جعلته كأحد أبرز الأسماء التي يجب أن تغادر صفوف ريال مدريد في الانتقالات الصيفية المقبلة، إلا أن كامافينغا لا يخطط للاستسلام ولا يريد مغادرة نادي العاصمة الإسبانية.

ولدى اللاعب السابق لنادي رين الفرنسي سبع مباريات في الدوري لاستعادة توهجه السابق، دون ضغوط ريال مدريد الذي يلعب حاليا دون المنافسة على أي لقب، خاصة بعد ابتعاده بفارق 9 نقاط عن متصدر الدوري فريق برشلونة. ◆

إدواردو كامافينغا

الملاكمة المغربية تختبر جاهزيتها في دوري خاباروفسك الدولي

المنتخب المغربي للملاكمة

يشارك المنتخب الوطني المغربي للملاكمة، فئتا الرجال والسيدات، في الدوري الدولي للملاكمة الذي تحتضنه مدينة خاباروفسك الروسية، خلال الفترة الممتدة ما بين 20 و26 أبريل الجاري، في محطة دولية تندرج ضمن البرنامج الإعدادي للاستحقاقات المقبلة.

وبحسب الجامعة، تأتي هذه المشاركة في سياق سعي الطاقم التقني الوطني إلى تقييم جاهزية العناصر الوطنية على المستويات التقنية والبدنية والتنافسية، من خلال الاحتكاك بمدارس عالمية قوية تعد من بين الأبرز في رياضة الملاكمة، بما يتيح الوقوف على مدى تطور الأداء الفردي والجماعي، وتعزيز صفوف المنتخب بعناصر قادرة على رفع التحدي في المنافسات الدولية.

ويضم المنتخب الوطني المغربي للرجال كلا من سليمان السمغولي وياسين شدغور في وزن 65 كلغ، وأمروغ زين العابدين في وزن 70 كلغ، وياسين الورز في وزن 75 كلغ، إلى جانب محمد أمين هرنون في وزن 80 كلغ، وهي أسماء تسعى إلى تحقيق حضور قوي خلال هذا الموعد الدولي.

أما على مستوى فئة السيدات، فيتكون المنتخب من الملاكمتين حسناء لارتي في وزن 75 كلغ، ونسرين أمين في وزن 60 كلغ، في مشاركة تهدف إلى تعزيز التجربة التنافسية للعناصر النسوية وتطوير أدائها في أفق الاستحقاقات القادمة.

ويرافق الفريق الوطني طاقم تقني يضم المدربين محمد العرجاوي، إدريس مساعد، بلا عادل، ومهدي الخالصي، إلى جانب رئيس الوفد نبيل حلمي، نائب الرئيس المكلف بالمنتخبات الوطنية، في إطار عمل متكامل يهدف إلى توفير أفضل الظروف للتحضير والمنافسة، وتحقيق نتائج إيجابية تعكس تطور الملاكمة المغربية على الصعيد الدولي. ◆

نزيف المواهب مستمر..

الطالبي ينجح أمريكيا ويؤكد أعطاب ألعاب القوى المغربية

العداء المغربي زهير الطالبي يتوشح العلم الأمريكي

أثار العداء المغربي زهير الطالبي موجة من الجدل داخل الأوساط الرياضية، بعد اختياره تمثيل الولايات المتحدة الأمريكية، في خطوة اعتبرها كثيرون مؤشرا جديدا على الاختلالات التي تعيشها ألعاب القوى الوطنية، خاصة في ما يتعلق بمواكبة الأبطال ودعمهم خلال مسارهم الاحترافي.

وسبق أن دافع الطالبي عن الألوان الوطنية خلال دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، قبل أن يقرر لاحقا تغيير جنسيته الرياضية، عقب التحاقه بأحد أسلاك الأمن في الولايات المتحدة، وهو ما فتح الباب أمام تساؤلات عديدة حول الأسباب الحقيقية التي دفعته إلى اتخاذ هذا القرار.

وكان العداء المغربي يطمح إلى الاستفادة من منحة التدريب أسوة بما هو معمول به في عدد من الدول، غير أن غياب ظروف ملائمة للاستقرار والدعم دفعه إلى البحث عن آفاق جديدة خارج المغرب.

وفي تطور لافت، شارك

الطالبي، الاثنين 20 أبريل، في النسخة الـ130 من ماراطون بوسطن، أحد أبرز السباقات العالمية، حيث قدم أداء قويا مكنه من احتلال المركز الخامس بتوقيت 2:03:45، مؤكدا بذلك قدراته التنافسية العالية على المستوى الدولي.

ولم يقف إنجاز الطالبي عند هذا الحد، إذ تمكن من تحطيم الرقم القياسي الأمريكي في سباق الماراطون، في إنجاز يعكس حجم الإمكانيات التي كان يمكن أن يستثمرها المغرب لو توفرت الظروف المناسبة لمواكبة هذا العداء الشاب.

ظهور الطالبي بألوان أمريكا بدلا من المغرب، أثار استغراب عدد من الرياضيين المغاربة، لاسيما أن الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى لم تقدم أي توضيح في الموضوع لحدود الآن.

ووفق معطيات مجلة TEl SPORT» عربي» فإن العداء المغربي انخرط في أحد أسلاك الخدمات الأمنية بالولايات المتحدة الأمريكية، مما جعله حاملا للجنسية الأمريكية خلال سنة واحدة من الخدمة.

وكان العداء الطالبي تمكن من تحقيق المركز الثالث ضمن مشاركته في ماراطون دونغ ينغ بالصين بعد قطعه المسافة في توقيت 2:07.17س، متبوعا بالمغربي هشام أمغار، في المركز الرابع في ذات السباق 2:07.45س.

وفاز الطالبي، يوم 10 أكتوبر 2024، بنصف ماراطون جزيرة كريت باليونان، مسجلا رقما قياسيا للسباق بزمن 1:05.52 ساعة، متقدما على الكيني كيبيجو جيفري الذي حقق 1:09:43، واليوناني مينوس جيورجوس الذي سجل 1:12:59 س خلال السباق.

للإشارة، دخل الطالبي في المركز الـ35 بـ 02.11.56، في سباق الماراطون بالألعاب الأولمبية الصيفية باريس مدافعا عن ألوان المغرب، علما أن السباق فاز به الإثيوبي تاميرات تولا، بزمن 02.06.26 مسجلا توقيتا أولمبيا جديدا.

الطالبي يفوز بنصف مراطون أمريكا

شغب جزائري يفسد قمة نصف النهائي الإفريقي

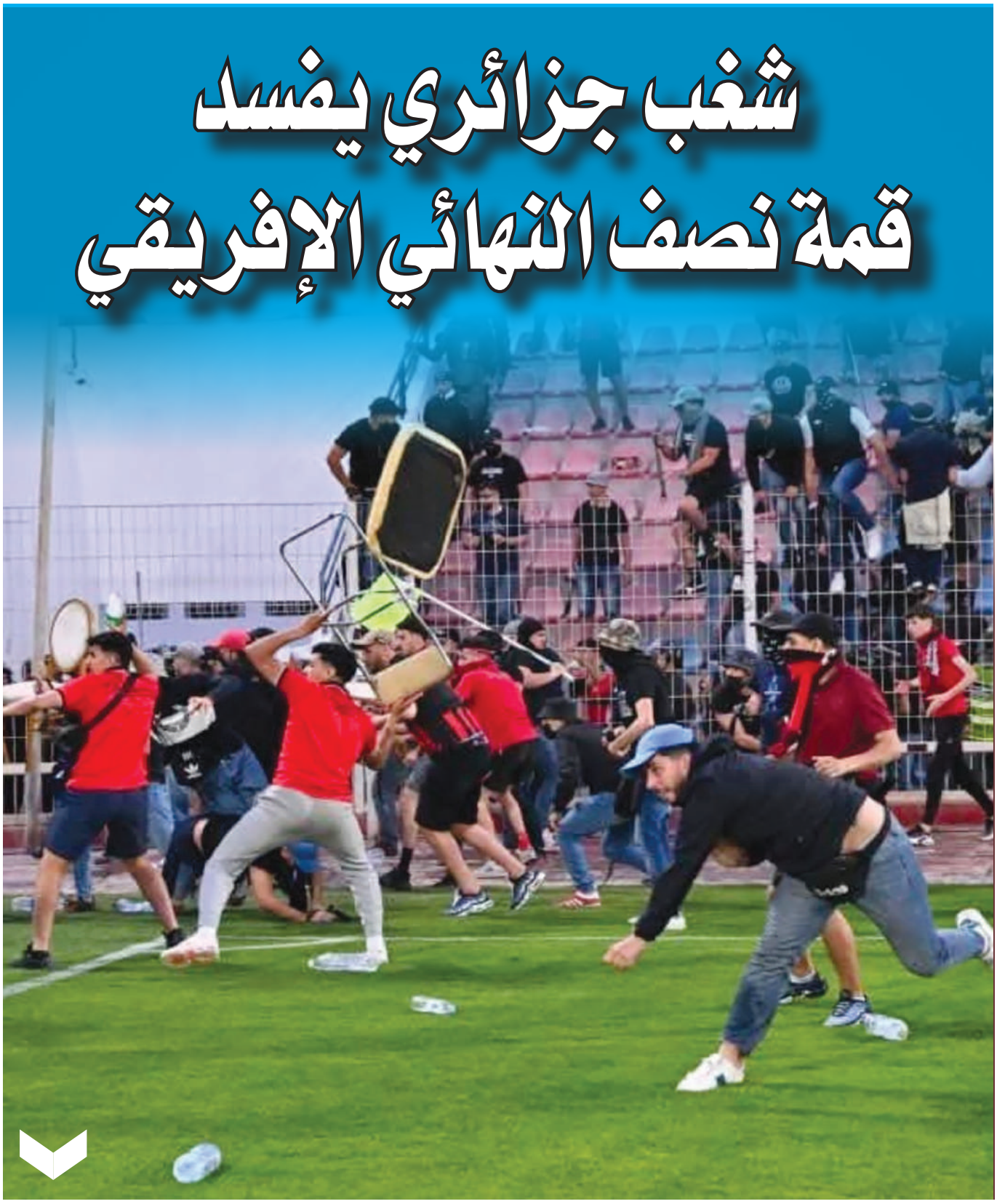

توقفت مغامرة فريق أولمبيك آسفي في أول مشاركة له ضمن منافسات كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بعدما اكتفى بنتيجة التعادل هدف لمثله أمام اتحاد العاصمة، في مباراة إياب نصف النهائي، وهي النتيجة التي لم تكن كافية لبلوغه المباراة النهائية، عقب تعادله السلبي في لقاء الذهاب بالجزائر.

جانب من أحداث الشغب

دخل الفريق المسفيوي المواجهة بطموحات كبيرة لمواصلة مغامرته القارية وكتابة صفحة جديدة في تاريخه، غير أن مجريات الشوط الأول لم تكن في صالحه، إذ وجد نفسه متأخرا في النتيجة مع نهاية الجولة الأولى، بعد إعلان الحكم عن ضربة جزاء استغلها اللاعب أحمد خالدي بنجاح في الدقيقة 45، مانحا التقدم للفريق الجزائري في توقيت حساس أثر على توازن أصحاب الأرض.

ومع انطلاق الشوط الثاني، أظهر أولمبيك آسفي ردة فعل قوية، حيث اندفع لاعبوه نحو الهجوم بحثا عن تعديل الكفة، مستفيدين من دعم جماهيري كبير في مدرجات ملعب المسيرة. هذا الضغط تُرجم إلى هدف التعادل في الدقيقة الـ75 بواسطة اللاعب كوني، الذي أعاد الأمل للفريق المغربي وأشعل أجواء المباراة في دقائقها الأخيرة، غير أن المحاولات المتبقية لم تثمر هدفا ثانيا كان كفيلا بمنح بطاقة العبور إلى النهائي.

عرفت المواجهة أجواء مشحونة خارج الخطوط بعدما شهدت أحداث شغب قبيل انطلاق المبارة تمثلت في اقتحام عدد من الجماهير لأرضية الملعب خلال فترة الإحماء

وعرفت هذه المواجهة أجواء مشحونة خارج الخطوط، بعدما شهدت أحداث شغب قبيل انطلاق

المباراة، تمثلت في اقتحام عدد من الجماهير لأرضية الملعب خلال فترة الإحماء.

هذا السلوك تسبب في حالة من الفوضى وأجبر الطاقم التحكيمي ولاعبي الفريقين على التوجه إلى مستودعات الملابس، ما أدى إلى تأخير ضربة البداية إلى حين استعادة النظام داخل الملعب.

ورغم هذه الأحداث، استؤنفت المباراة في ظروف عادية نسبيا، إلا أن تأثيرها النفسي والتنظيمي ظل حاضرا، خاصة في ظل أهمية اللقاء وحساسيته، باعتباره محددا لهوية أحد طرفي النهائي.

وتطرح هذه الوقائع مجددا إشكالية تأمين المباريات الكبرى وضمان سيرها في أجواء رياضية سليمة، بما يحفظ صورة الكرة المغربية على المستوى القاري.

ورغم إقصائه، يمكن اعتبار مشاركة أولمبيك آسفي في هذه النسخة من البطولة تجربة إيجابية على عدة مستويات، إذ نجح الفريق في بلوغ المربع الذهبي وتقديم مباريات قوية أمام أندية ذات خبرة إفريقيا، ما يعكس تطورا ملحوظا في أدائه وقدرته على المنافسة خارجيا.

كما تمنح هذه المشاركة دفعة معنوية للفريق من أجل البناء عليها مستقبلا، سواء على مستوى البطولة الوطنية أو المشاركات القارية المقبلة.

وبين خيبة الإقصاء وطموح العودة بشكل أقوى، يطوي أولمبيك آسفي صفحة أول تجربة قارية له، واضعا نصب عينيه استخلاص الدروس والاستفادة من هذه المحطة من أجل تحقيق نتائج أفضل في المستقبل. ◆

تطرح هذه الوقائع مجددا إشكالية تأمين المباريات الكبرى وضمان سيرها في أجواء رياضية سليمة بما يحفظ صورة الكرة المغربية على المستوى القاري

مشجعون جزائريون اقتحموا أرضية الملعب بالكراسي

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

SOS Villages d'Enfants Maroc

www.sos-maroc.org

مكملات «قلة الصحة»

سوق واعد اقتصاديا لكنه هش تنظيميا. لا رقابة، لا تنظيم، لا مساطر واضحة لاستصدار الرخص، أو ترتيب الجزاءات في حق المخالفين الذين ينتهكون الضوابط والشروط الصحية على طول سلسلة إيصال المنتوج للمستهلكين.

هذا هو حال سوق المكملات الغذائية بالمغرب. «البروتين» و«الكرياتين» و«الغلوتامين» و«الزنك» و«الأوميغا 3»... منتجات وغيرها كثير، ارتفع إقبال المغاربة على استهلاكها، بفضل تزايد الوعي الصحي وممارسة الرياضة، وأيضا تتبع حميات يتجول «مخترعوها» و«مستنسخوها» بوصفاتها على منصات التواصل الاجتماعي لاستقطاب الباحثين عن حياة أفضل، خالية من الشحوم ومليئة بالعضلات.

يقدر حجم سوق المكملات الغذائية بأكثر من 900 مليون درهم سنويا. هذا الرقم تقريبي فقط، ويهم ما يتم حصره من معاملات تجارية تتم تحت رقابة المصالح المكلفة بضبط شحنات الاستيراد والتخزين والضرائب.

يمكن أن يكون حجم السوق الضعف أو أكثر، دون احتساب ما يشتريه المغاربة حين يسافرون خارج أرض الوطن أو ما يطلبونه عبر منصات البيع الأجنبية.

هذا بالإضافة إلى المنتجات التي تباع محليا، والتي تخرج من المنازل مباشرة نحو المستهلك. لا يعرف الأخير اسم الشركة أو المخزن الذي باعها له، لأن من بين أعطاب هذا المجال، تعدد الوسطاء وأغلبهم بدون تكوين ولا دراية صحية بما يملؤون به بطون عشرات الآلاف من المغاربة.

مؤخرا، برزت، على لسان وجوه رياضية مشهورة ومحترفي رياضة كمال الأجسام، مستجدات أخطر مما هو مرتبط بتنظيم سوق بيع المكملات الغذائية.

امتلأت المنصات الرقمية بفيديوهات وتدوينات وتعليقات تدق ناقوس الخطر.

خطر ترويج منتجات منتهية الصلاحية... خطر بيع الأطنان من مسحوق «البروتين» المغشوش... خطر تزوير ملصقات مكمل «الكرياتين»... خطر استغلال وجوه احترفت إنقاذ بائعين من مخزون مكملات لم يُقبل عليه أحد...

هل ما ذكرناه هنا مبالغ فيه؟

الجواب: لا.

لأن العارفين بشعاب هذه الحرفة منذ عقود، رفعوا من إيقاع التحذير، بعد تزايد عدد الضحايا. ضحايا، يشترون علبة «بروتين» أو «كرياتين» أو «غلوتامين»... بضعف السعر الذي تباع به في أوروبا ثلاث وأربع مرات... يذيبون مسحوق مكملات أو يبتلعون كبسولات، بحثا عن الصحة، لكنهم يجدون أن ما لجؤوا إليه لربحها، يقودهم نحو «قلة الصحة». ◆

أحمد مديان

الرجاء.. لغز نفخ التقرير المالي 3,4 مليارات

يعيش نادي الرجاء الرياضي على وقع جدل داخلي، دفع إلى تعليق جمعه العام «التكميلي»، بعد توجيه اتهامات ثقيلة للمكتب المسير الحالي، برئاسة جواد الزيات.

شرارة هذا الجدل اندلعت إثر خرجة عبد الله بيراوين، الرئيس السابق للنادي، الذي وجه اتهامات مباشرة إلى المكتب المديري الحالي، متحدثا عن «اختلالات» في التقرير المالي، ومعطيات وصفها بـ«الصادمة»، أبرزها تسجيل ما يقارب 3,4 مليارات سنتيم خلال فترة لا تتجاوز شهرين.

النقطة التي أثارها بيراوين ليست مجرد تفاصيل محاسباتية عابرة، بل تمس جوهر الثقة داخل المنظومة.

فحين يتعلق الأمر بناد بحجم الرجاء، فإن كل رقم يحمل وزنه الرياضي والجماهيري، وأي غموض في التقارير المالية يتحول سريعا إلى قضية رأي عام.

الأخطر في رواية بيراوين ليس فقط حجم المبلغ، بل حديثه عن فواتير «غير متوصل بها»، وعن إعداد تقرير تكميلي دون إشراكه، رغم تحمّله المسؤولية القانونية عن تلك المرحلة.

في المقابل، يضع هذا الجدل المكتب المديري الحالي أمام اختبار حقيقي، فإما أن يقدم توضيحات دقيقة ومقنعة تنهي حالة الشك التي لاتزال مستمرة بعد 3 أسابيع من خرجة بيراوين، أو يترك المجال مفتوحا أمام مزيد من التأويلات التي ستعمق الأزمة.

التدبير المالي في الأندية لم يعد شأنا داخليا صرفا، بل أصبح جزءا من صورة المؤسسة أمام جماهيرها وشركائها.

يعيش نادي الرجاء الرياضي على وقع جدل داخلي دفع إلى تعليق جمعه العام «التكميلي» بعد توجيه اتهامات ثقيلة للمكتب المسير الحالي، برئاسة جواد الزيات

لكن بعيدا عن هذا السجال، يفرض القانون نفسه كمرجعية حاسمة في مثل هذه الحالات.

فالنظام الأساسي النموذجي للجمعيات الرياضية واضح في ما يخص دور الجمع العام العادي، باعتباره أعلى جهاز تقريري، يتولى التداول في التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما.

كما أن انعقاده يخضع لشروط دقيقة من حيث الآجال، النصاب، وجدول الأعمال، ولا يمكنه البت في أي نقطة خارج هذا الإطار.

الإشكال الذي يطفو هنا يتعلق بما يسمى التقرير المالي التكميلي.

فالقانون، كما هو منصوص عليه في قرار وزير الشباب والرياضة رقم 12-2647، لا يتحدث صراحة عن جمع عام تكميلي بصيغة مستقلة، بل يؤطر فقط الجمع العام العادي وغير العادي، مع تحديد اختصاصاتهما بشكل دقيق.

القانون لا يتحدث عن جمع عام تكميلي بصيغة مستقلة بل يؤطر فقط الجمع العام العادي وغير العادي مع تحديد اختصاصاتهما بشكل دقيق

وبالتالي، فإن أي وثيقة مالية تكميلية يجب أن تندرج ضمن المساطر القانونية، وأن تعرض بشكل شفاف على الجهاز المختص، أي الجمع العام، مع احترام شروط الإعداد والمصادقة.

في هذا السياق، يطرح السؤال الجوهري: هل تم إعداد هذا التقرير التكميلي وفق المساطر القانونية، وبمشاركة الأطراف التي تتحمل المسؤولية عن الفترة المعنية؟ أم أننا أمام اجتهاد تنظيمي يفتقر للوضوح القانوني؟

ما يقع اليوم في الرجاء ليس مجرد خلاف بين مسيرين سابقين وحاليين، بل هو اختبار لنموذج الحكامة داخل الأندية الوطنية.

فإما أن تتحول هذه الأزمة إلى فرصة لترسيخ الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة، أو أن تظل مجرد حلقة جديدة في مسلسل الصراعات الداخلية التي أنهكت كرة القدم المغربية. ◆

جانب من الجمهور الرجاوي

«الـــــدوبـــــاج»..

فيروس صامت ينخر الرياضة المغربية

أثارت سلسلة التوقيفات الأخيرة التي طالت عددا من الرياضيين المغاربة، من بينهم لاعبا كرة القدم حمزة الموساوي وزين الدين الدراك، إلى جانب العداءين إسماعيلي علوي عبد الغني وحسام بوزيدي، موجة واسعة من التساؤلات داخل الأوساط الرياضية الوطنية، ليس فقط بسبب ارتباطها بانتهاك لوائح مكافحة المنشطات، ولكن أيضا بالنظر إلى السياق الذي ظهرت فيه هذه القرارات، إذ اتسم بغياب تواصل مؤسساتي واضح من طرف الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، الجهة المفترض أن تكون في صلب هذا النوع من الملفات الحساسة. وتأتي هذه التطورات في ظرفية دقيقة تعرف فيها الرياضة المغربية رهانات كبرى، سواء على مستوى الاستحقاقات القارية أو الدولية، وهو ما يجعل مسألة حماية نزاهة المنافسات أولوية قصوى لا تقبل التأجيل أو الغموض، غير أن ما لوحظ في الآونة الأخيرة هو وجود مفارقة واضحة بين المعطيات التي يتم تداولها على المستوى الدولي عبر هيئات، مثل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، وبين الصمت الذي يطبع القنوات الرسمية الوطنية، وهو ما يفتح الباب أمام التأويلات ويغذي حالة من عدم اليقين وسط الرأي العام الرياضي.

في الوقت الذي تم فيه الإعلان عن توقيف عدد من الرياضيين المغاربة عبر بلاغات صادرة عن هيئات خارجية أو من خلال تسريبات إعلامية، لم تسجل أي بيانات رسمية موازية من طرف الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات منذ غشت 2025، وفق ما هو منشور على موقعها الرسمي، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول طبيعة الاشتغال داخل هذه المؤسسة، ومدى التزامها بمبدأ الشفافية في إخبار العموم بكل المستجدات المرتبطة بقضايا المنشطات، خاصة وأن هذه القضايا لا تهم فقط الأفراد المعنيين، بل تمس صورة الرياضة الوطنية ككل.

تحفظ رئيسة وكالة مكافحة المنشطات

في هذا السياق، رفضت رئيسة الوكالة، فاطمة أبو علي، في تواصل مع «TELSPORT عربي»، تقديم توضيحات بخصوص طريقة عمل اللجنة وآليات تدبير ملفات المنشطات، في وقت تتزايد فيه التساؤلات حول نجاعة المنظومة الوطنية.

واكتفت بتصريح مقتضب أكدت فيه أنه «لا يمكن تقديم توضيحات بهذا الخصوص في الوقت الحالي»، دون الكشف عن مبررات هذا التحفظ، وهو ما فتح الباب أمام تأويلات متعددة وسط الرأي العام الرياضي.

في الوقت الذي تم فيه الإعلان عن توقيف عدد من الرياضيين المغاربة عبر بلاغات صادرة عن هيئات خارجية أو من خلال تسريبات إعلامية، لم تسجل أي بيانات رسمية موازية من طرف الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات منذ غشت 2025

ويرى متابعون أن هذا الصمت، رغم حساسية المرحلة، قد يرفع من منسوب الغموض، ويطرح تساؤلات جدية حول مدى التزام الوكالة بسياسة تواصلية شفافة تواكب المستجدات، خصوصا في ما يتعلق بحالات التوقيف الدولي التي تهم رياضيين مغاربة، كما يأتي هذا الموقف في وقت تتعالى فيه الأصوات المطالبة بتعزيز الشفافية، باعتبار أن قضايا المنشطات تمس بشكل مباشر مصداقية الرياضة الوطنية على الصعيد الدولي.

مصدر من داخل وكالة مكافحة المنشطات

في المقابل، أفاد مصدر مطلع من داخل الوكالة أن الأصل في عملها هو احترام سرية المساطر القانونية، مشيرا إلى أن هذه المبادئ لا تتعارض مع ضرورة إطلاع الرأي العام على المعطيات الأساسية، في إطار يحفظ حقوق الرياضيين ويضمن، في الوقت ذاته، حق الجمهور في الوصول إلى المعلومة.

وأضاف المصدر ذاته، أن التوازن بين السرية والشفافية يعد من أبرز التحديات التي تواجه وكالات مكافحة المنشطات عبر العالم، غير أن ذلك لا يبرر، حسب المصدر، الغياب شبه التام لأي تواصل مؤسساتي في قضايا تحظى بمتابعة واسعة.

حمزة الموساوي لاعب نهضة بركان

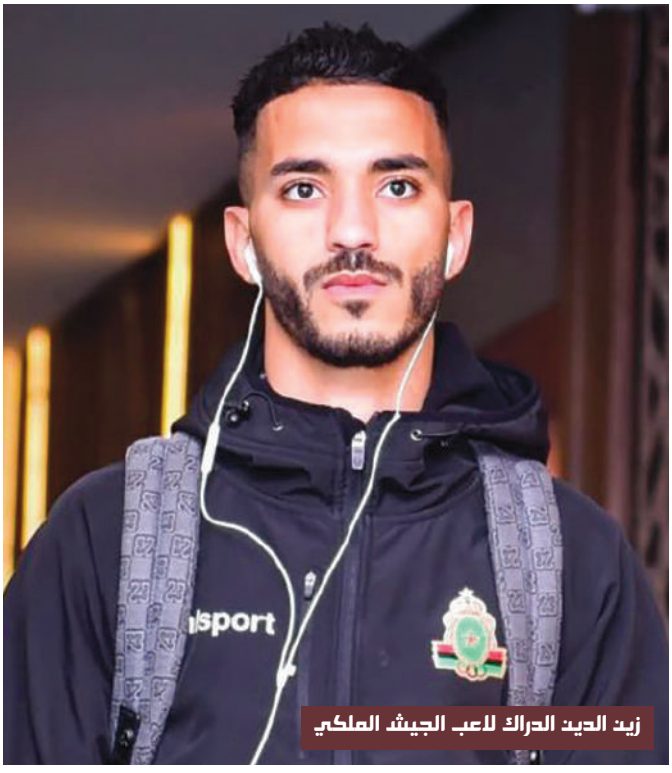
زيد الدين الدراك لاعب الجيش الملكي

وتابع مصدر «TELSPORT عربي»، أن الأنظار تتجه اليوم إلى الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات من أجل توضيح موقفها وتقديم رؤية واضحة حول كيفية تدبير هذه الملفات، خاصة مع اقتراب استحقاقات رياضية كبرى تتطلب صورة نظيفة وموثوقة للرياضة المغربية.

وأشار المصدر ذاته إلى أن المرحلة الراهنة تفرض، أكثر من أي وقت مضى، اعتماد مقاربة تواصلية فعالة تقوم على الشفافية والاستباقية، بما يعزز الثقة في المؤسسات الرياضية ويكرس مبادئ النزاهة وتكافؤ الفرص داخل المنافسات.

رأي طبيب رياضي

حاولت مجلة «TELSPORT عربي» التواصل مع عدد من الأطباء ممن يشتغلون في المجال الرياضي، غير أن أغلبهم تحفظ على الإدلاء بتوضيحات تفصيلية بخصوص تأثير المنشطات على الرياضيين، في سياق يتسم بحساسية هذا الملف وتعقيداته القانونية والطبية، خاصة مع تزايد حالات الإيقاف التي تطفو على السطح بين الفينة والأخرى.

ويعزى هذا التحفظ، حسب ما أفاد به بعض المتدخلين، إلى طبيعة الاختصاص المهني للأطباء، الذي يركز أساسا على التشخيص والعلاج وتقديم الإرشادات الصحية للرياضيين، دون الخوض في تقييم أو إعلان الحالات المرتبطة بالمنشطات، لكون هذا الجانب يدخل ضمن صلاحيات الهيئات المختصة وطنيا ودوليا، والتي تتكفل بمساطر الفحص والتحليل وإصدار العقوبات.

وفي هذا الإطار، أوضح أحد الأطباء، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن جزءا مهما من حالات السقوط في اختبارات المنشطات يعود إلى غياب الوعي الكافي لدى بعض الرياضيين، إذ يلجأ بعضهم إلى تناول أدوية أو مكملات غذائية دون استشارة طبية مسبقة، وهو ما قد يعرضهم لخطر استهلاك مواد محظورة دون علمهم.

وأضاف أن بعض هذه المنتجات، وحتى تلك المتداولة بشكل عادي في الصيدليات أو عبر الإنترنت، قد تحتوي على مكونات تدخل ضمن لوائح المواد الممنوعة، ما يجعل الرياضي في وضعية مخالفة رغم غياب النية المسبقة لديه.

وأشار المصدر ذاته إلى أن هذه الإشكالية لا تقتصر على رياضة بعينها، بل تشمل مختلف التخصصات، سواء الجماعية أو الفردية، وهو ما يفرض تعميم ثقافة الحذر لدى جميع الممارسين، خاصة في المستويات التنافسية

التشريع المغربي في مواجهة المنشطات

صادق مجلس النواب، في دجنبر 2023، على مشروع قانون رقم 06.23 بتغيير وتتميم القانون رقم 97.12 المتعلق بمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة بحضور وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، آنذاك، شكيب بن موسى، والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس.

ويندرج المشروع في إطار ملاءمة المنظومة التشريعية الوطنية مع التدابير المتخذة لتوفير الإطار الأمثل لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الوطنية للرياضة وتحيينها بما يضمن، من جهة، مساهمتها الفاعلة في مكافحة تعاطي المنشطات في المجال الرياضي في المغرب ومن جهة ثانية، تحقيق الانسجام مع توصيات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ولاسيما ضرورة ملاءمة أحكام القانون الحالي رقم 97.12 مع المدونة العالمية لمكافحة تعاطي المنشطات وتعزيز استقلالية أجهزة الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات.

ويهدف النص التعديلي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها تحيين المقتضيات المتعلقة بمراقبة تعاطي المنشطات انسجاما مع أحكام المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، لاسيما فيما يتعلق بكيفية إجراء عملية المراقبة والأشخاص المؤهلين للقيام بها، وكذا منح تراخيص استعمال العقاقير والوسائل المحظورة لأغراض علاجية.

ويروم مشروع القانون توسيع قاعدة المختبرات المسموح لها بتحليل ودراسة العينات البيولوجية في مجال مكافحة تعاطي المنشطات لتشمل المختبرات المعتمدة من طرف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، ومراجعة العقوبات التأديبية المطبقة على الرياضيين والهيئات الرياضية، من خلال الإحالة على العقوبات المنصوص عليها في المدونة الدولية لمكافحة المنشطات، فضلا عن تعزيز حكامة الوكالة المغربية لمكافحة تعاطي المنشطات وذلك بتطوير اختصاصاتها تماشيا مع المستجدات التي يعرفها هذا المجال.

ومن ضمن الأهداف، أيضا، تعزيز استقلالية الأجهزة التأديبية للوكالة المغربية لمكافحة تعاطي المنشطات، من خلال فصلها عن أجهزة الوكالة وتحويلها إلى جهاز يتمتع بالاستقلالية مع مراجعة تأليفها واختصاصاتها وفقا للقواعد المحددة في المدونة العالمية لمكافحة المنشطات.

ويثير هذا الموضوع إشكالا حقيقيا في قضايا الرياضة الوطنية، ذلك أن مجال المنشطات في المغرب مؤطر قانونيا وأن النص القانوني يجد جوابا للإشكالات المطروحة، في ظل قوة المنافسة الرياضية.

التي تخضع لمراقبة دورية ومشددة.

كما شدد على أن المسؤولية لا تقع فقط على عاتق الرياضي، بل تمتد أيضا إلى الأطر التقنية والطبية التي يتعين عليها مواكبة اللاعبين بشكل مستمر وتوعيتهم بمخاطر تناول أي مواد دون إشراف مختص.

ويؤكد الأطباء أن الوقاية تظل العنصر الأهم في مواجهة هذه الظاهرة، من خلال تعزيز التوعية المستمرة داخل الأندية والجامعات الرياضية، وإدماج برامج تثقيفية حول مخاطر المنشطات ضمن مسارات التكوين، إلى جانب تشجيع الرياضيين على استشارة مختصين قبل تناول أي دواء أو مكمل غذائي، كما يبرز دور الفحوصات الدورية والمراقبة الطبية في الكشف المبكر عن أي اختلالات وضمان احترام المعايير الصحية.

حالات مسكوت عنها إلى حين

أفادت مصادر مطلعة لمجلة «TELSPORT عربي» أن هناك حالتين يشتبه في سقوطهما في اختبار الفحص الذي أجري خلال إحدى المنافسات، ويتعلق الأمر بعداء وعداءة، دون الإفصاح عن المعطيات المتعلقة بهما أو المواد التي جاءت نتائجها إيجابية في التحاليل، في انتظار استكمال المساطر الإدارية والتأديبية المرتبطة بالملف.

وأضاف المصدر ذاته أن العداءة المعنية سبق لها المشاركة في أحد الماراطونات الوطنية، كما أنها خضعت لاختبارات خلال سباق من فئة «الكروس»، قبل أن تسجل في حقها نتيجة غير طبيعية. فيما همت الحالة الثانية عداء شارك في أحد سباقات نصف الماراطون، وهو ما يعيد إلى الواجهة إشكالية مراقبة الامتثال للوائح مكافحة المنشطات خلال مختلف المنافسات، سواء على مستوى السباقات الكبرى أو المحلية.

وتأتي هذه المعطيات في سياق يتسم بتزايد النقاش حول آليات الوقاية والمواكبة داخل منظومة ألعاب القوى، ومدى نجاعة البرامج الطبية والتوعوية الموجهة للرياضيين، خاصة في ظل تكرار الحالات المرتبطة بالمنشطات، وما تطرحه من أسئلة حول مستوى التأطير داخل الأندية والجامعات الرياضية.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا النوع من الحالات حتى وإن ظل في إطار التحفظ القانوني إلى حين استكمال التحقيقات، يعكس الحاجة إلى تعزيز المقاربة الوقائية بدل الاكتفاء بالشق العقابي، عبر تكثيف الحملات التحسيسية وتوسيع برامج التكوين الطبي والتغذية السليمة، بما يحد من مخاطر الوقوع في مخالفات قد تؤثر على مسار الرياضيين وسمعة الرياضة الوطنية.

تزايد النقاش حول آليات الوقاية والمواكبة داخل منظومة ألعاب القوى ومدى نجاعة البرامج الطبية والتوعوية الموجهة للرياضيين خاصة في ظل تكرار الحالات المرتبطة بالمنشطات

خلل في آليات التدبير والتنسيق وتساؤلات الجمهور

يرى عدد من المتتبعين أن غياب التواصل المؤسساتي في مثل هذه الحالات لا يمكن اعتباره مجرد سهو أو تأخير تقني، بل يعكس خللاً أعمق في آليات التدبير والتنسيق، سواء على مستوى تدفق المعلومات أو في جانب تحديد المسؤوليات بين مختلف المتدخلين، فملفات المنشطات بطبيعتها معقدة وتتطلب تعاملا دقيقا يجمع بين السرية اللازمة في بعض المراحل والشفافية المطلوبة في مراحل أخرى، وهو توازن يصعب تحقيقه دون وجود سياسة تواصلية واضحة المعالم.

وفي هذا السياق، يبرز التساؤل حول الدور الفعلي الذي تضطلع به الوكالة الوطنية في تتبع هذه الملفات، خاصة في ظل تعدد المتدخلين على المستوى الدولي، من اتحادات رياضية وهيئات رقابية ومحاكم تحكيمية، فهل يقتصر دورها على إجراء الاختبارات داخل التراب الوطني، أم يمتد ليشمل مواكبة الملفات التأديبية والتواصل بشأنها؟ وهل هناك تنسيق فعال بينها وبين

الجامعات الرياضية لضمان توحيد الخطاب وتفادي تضارب المعطيات؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تكتسي أهمية خاصة في ظل ما بات يوصف بـ«ازدواجية المعلومة»، حيث يتم الكشف عن قرارات الإيقاف عبر قنوات دولية في غياب أي تأكيد أو توضيح من الجهات الوطنية، هذا الوضع قد يضعف من مصداقية المنظومة ككل، ويجعلها تبدو عاجزة عن التحكم في معطياتها أو الدفاع عن صورتها أمام الرأي العام.

ولا يقف الأمر عند حدود التواصل فقط، بل يمتد إلى مسألة الحق في المعلومة، الذي أصبح من المبادئ الأساسية في تدبير الشأن العام، بما في ذلك المجال الرياضي، فالجمهور، سواء كان متتبعا عاديا أو فاعلا داخل المنظومة، من حقه الاطلاع على المعطيات المرتبطة بقضايا تؤثر بشكل مباشر على نزاهة المنافسات وعلى سمعة الرياضيين والهيئات المشرفة عليهم، كما أن الإعلام الرياضي، باعتباره شريكا أساسيا، يحتاج إلى مصادر رسمية موثوقة بدل الاعتماد على تسريبات أو معطيات غير مكتملة.

ومن جهة أخرى، يثير هذا الوضع تساؤلات حول مدى التزام الوكالة الوطنية بالمعايير الدولية التي تشدد على ضرورة الشفافية والتواصل الفعال كجزء من منظومة مكافحة المنشطات، فهذه المنظومة لا تقتصر على إجراء الاختبارات ومعاقبة المخالفين، بل تشمل أيضا نشر الوعي وتعزيز الثقة في الإجراءات المتخذة، وهو ما لا يمكن تحقيقه دون انفتاح إعلامي مدروس ومسؤول.

كما أن تكرار مثل هذه الحالات دون توضيح رسمي يفتح المجال أمام انتشار الإشاعات والتأويلات، وهو ما قد يضر ليس فقط بالرياضيين المعنيين، بل أيضا بمصداقية المؤسسات المشرفة، ففي غياب المعلومة الدقيقة، يصبح المجال مفتوحا أمام قراءات متباينة قد تبتعد عن الواقع، ما يفرض على الجهات المعنية التدخل بشكل استباقي لتقديم المعطيات الضرورية ووضع حد لأي لبس.

وفي هذا الإطار، يقترح بعض الفاعلين ضرورة إعادة النظر في السياسة التواصلية للوكالة، من خلال اعتماد مقاربة أكثر انفتاحا تقوم على النشر الدوري للمعطيات، سواء تعلق الأمر بعدد الاختبارات المنجزة أو حالات الإيقاف أو مآل الملفات التأديبية، كما يمكن التفكير في إحداث منصة رقمية محينة بشكل مستمر، تتيح للعموم الوصول إلى المعلومات بشكل سلس وشفاف، مع احترام الضوابط القانونية المرتبطة بحماية المعطيات الشخصية.

إلى جانب ذلك، تبرز أهمية تعزيز التنسيق بين الوكالة والجامعات الرياضية الوطنية، باعتبار هذه الأخيرة شريكا أساسيا في تتبع الرياضيين وتأطيرهم، بما يساهم في توحيد الخطاب وتعزيز فعالية الإجراءات الوقائية والتأديبية. كما لا يمكن إغفال البعد التربوي لمكافحة المنشطات، الذي يشكل أحد الركائز الأساسية للوقاية، من خلال نشر ثقافة رياضية قائمة على النزاهة والالتزام بالقواعد.

وفي انتظار صدور توضيحات رسمية، يظل هذا الملف مفتوحا على عدة احتمالات، بين الحاجة إلى إصلاحات هيكلية في آليات التواصل، وبين ضرورة تعزيز الثقة في المنظومة ككل، فالتحدي اليوم لا يقتصر على معاقبة المخالفين، بل يتعداه إلى بناء نموذج متكامل يقوم على الشفافية والمساءلة والتنسيق، بما يضمن حماية الرياضة الوطنية من كل ما من شأنه أن يمس بنزاهتها ومصداقيتها. ◆

غياب التواصل المؤسساتي لا يمكن اعتباره مجرد سهو أو تأخير تقني بل يعكس خللاً أعمق في آليات التدبير والتنسيق سواء على مستوى تدفق المعلومات أو في جانب تحديد المسؤوليات بين مختلف المتدخلين

خديجة عليموسى

TEL SPORT عربي

مكملات «قلة الصحة»

انتباه.. خطر «للدرج» !

علبة بروتين بملصق لامع، ووعود بنتائج سريعة تختصر الطريق نحو جسد مثالي، هكذا تبدأ الحكاية.. لكن ما يخفيه هذا المشهد أكثر تعقيدا مما يبدو.

لم تعد مكملات التغذية الرياضية مجرد منتوجات موجهة لرواد القاعات والرياضيين، بل تحولت إلى سوق تتنامى بوتيرة لافتة، تتجاور فيها العلامات الأصلية مع أخرى مقلدة، وتختلط فيها النصائح العلمية بالإعلانات المضللة.

وبين مستهلك يبحث عن نتيجة سريعة، وسوق تتحرك أسرع من القوانين، يبرز سؤال جوهري: من يحمي المستهلك من سوق تتقاطع فيها التجارة مع المخاطر الصحية؟

داخل السوق.. من مختلف الفئات

رفوف مصطفة بعناية، علب وأكياس من مختلف الأحجام مكتوبة بلغات أجنبية، ألوان وإضاءة تركز على التفاصيل، هكذا تبدو محلات بيع المكملات الغذائية المتعلقة بالمجال الرياضي.

يتحرك الزبناء بثقة، أغلبهم من الشباب، أحدهم يسأل عن نوع معين من «البروتين»، وآخر يتفحص علبة «كرياتين»، وثالث يكتفي بالنظر قبل أن يحسم اختياره.

هذا الانتشار لا يقتصر على نوع واحد من المكملات، يقول محمد بلانشيط، مدرب كمال الأجسام وبطل المغرب سابقا لـ«TELSPORT عربي»، موضحا «في مجال الرياضة، وخاصة كمال الأجسام، يتم استعمال البروتين، وهو ضروري لبناء العضلات»، إلى جانب مكملات أخرى مثل الفيتامينات والمعادن، مشيرا إلى أن «الكرياتين من أكثر المكملات استخداما حاليا، سواء لدى الرجال أو النساء».

الوصول إلى ما يحدث داخل هذا السوق لم يكن بنفس السهولة، موزع لدى شركة متخصصة في المكملات الغذائية لم يرغب في الحديث لـ«TELSPORT عربي»، بدا متحفظا، غير مقتنع بجدوى التصريح، ومترددا في الخوض في تفاصيل مجال يعرف حساسية النقاش حوله، وبعد أخذ ورد، قبل بالحديث، شرط عدم الكشف عن هويته.

هذا الشاب الذي دخل مجال السوق منذ ما يزيد عن عقد من الزمن، يؤكد أن المنتوجات التي يسوقها «تستورد من الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا» من شركات معروفة، وأنها تمر عبر مسار قانوني واضح.

لم تعد مكملات التغذية الرياضية مجرد منتوجات موجهة لرواد القاعات والرياضيين، بل تحولت إلى سوق تتنامى بوتيرة لافتة، تتجاور فيها العلامات الأصلية مع أخرى مقلدة، وتختلط فيها النصائح العلمية بالإعلانات المضللة

ويضيف أن جزءا من السوق لا يسير وفق نفس النهج، إذ تدخل بعض المكملات الغذائية، بحسب تعبيره، عبر قنوات غير قانونية، سواء من خلال التهريب أو عبر منصات رقمية لا تخضع للمراقبة، ما يفتح المجال أمام تداول منتوجات مجهولة المصدر أو غير مطابقة للمعايير.

ويشير الموزع إلى أن هذا الوضع يجعل المستهلك أمام عرض متنوع يصعب التمييز فيه بين ما هو مرخص وما هو خارج أي إطار قانوني.

نحو الجسد المثالي

لم تعد المكملات الغذائية مجرد منتوجات موجهة للرياضيين، بل تحولت في السنوات الأخيرة إلى سوق سريعة النمو، تخترق القاعات الرياضية ومنصات التواصل الاجتماعي، في ظل فوضى تطرح أكثر من علامة استفهام.

كريم، مدرب في كمال الأجسام، يسجل، لـ«TELSPORT عربي»، أن استهلاك هذه المنتوجات لم يعد حكرا على فئة محددة، إذ إن «أغلب الشباب الذين يرتادون القاعات الرياضية خلال السنوات الأخيرة أصبحوا يستهلكون البروتين بشكل لافت، حتى تحول الأمر إلى ظاهرة».

بدوره، يعتبر عبد الحكيم الترزاني، متخصص في الإعداد البدني والتدليك الطبيعي، في تصريح لـ«TELSPORT عربي»، أن «استهلاك المكملات الغذائية أصبح اليوم منتشرا بشكل متزايد لدى الجميع، سواء لدى الرياضيين المحترفين أو غيرهم».

ولا ينفصل هذا التغيير عن عوامل موازية، في مقدمتها الانتشار المتزايد للقاعات الرياضية في مختلف المدن، إلى جانب التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، التي ساهمت في ترسيخ نمط كمال الأجسام كموضة رائجة.

هذا التنامي يوازيه طرح تساؤلات من داخل المجال نفسه حول طبيعة هذا السوق، وفي هذا السياق، يقول حبيب صابر، بطل وطني ودولي في كمال الأجسام الملقب بـ«pazado»، إن بعض الأشخاص داخل هذا المجال يحاولون «كشف المستور»، حيث يكشفون أن سوق المكملات الغذائية في المغرب تعرف نوعا من الاحتكار، إذ تهيمن عليها ثلاث أو أربع شركات كبرى تعتبر من الفاعلين الرئيسيين في هذا القطاع.

ويضيف صابر، في تصريح لـ«TELSPORT عربي»، أن هذا الاحتكار ينعكس بشكل واضح على الأسعار، التي تبقى مرتفعة مقارنة بعدد من الدول، مثل أوروبا أو دول الخليج، مشيرا إلى أن مكمل «الكرياتين»، على سبيل المثال، لا يتجاوز سعره في الخارج نحو 10 يورو، بينما يصل في المغرب إلى حوالي 35 يورو، وهو ما يعكس، حسب تعبيره، «فرقا كبيرا في الأسعار».

لم تعد المكملات الغذائية مجرد منتوجات موجهة للرياضيين بل تحولت في السنوات الأخيرة إلى سوق سريعة النمو، تخترق القاعات الرياضية ومنصات التواصل الاجتماعي، في ظل فوضى تطرح أكثر من علامة استفهام

من الاستهلاك إلى التجربة

آدم (31 سنة)، يقر أنه يستعمل المكملات الغذائية «لكن ليس بشكل مفرط أو عشوائي»، مضيفا أن «المشكل الأساسي هو أن هذا المجال في المغرب لا يزال غير مؤطر بشكل كاف».

ويشير هذا الشاب، في حديثه لـ«TELSPORT عربي»، إلى أن هذا الفراغ يفتح الباب أمام ممارسات يصعب ضبطها، موضحا أن «أي شخص يمكنه إنشاء صفحة على «فيسبوك» وبيع منتجات مختلفة، دون أن تكون لديه معرفة حقيقية بطبيعتها أو مكوناتها، أو ما إذا كانت مناسبة من الناحية الصحية».

كما يحذر من أن العديد من الأشخاص

يتناولون هذه المكملات دون استشارة طبية، ما قد يسبب مضاعفات صحية، لافتا إلى أنه لا يمكن دائما التأكد مما إذا كانت هذه المنتوجات أصلية أو مستوردة بطريقة قانونية.

ولا يقف الإشكال عند حدود المكونات، بل يمتد، بحسب مهدي عباد، فاعل جمعوي في مجال رياضة بناء الجسم، إلى طريقة التعامل مع هذه السلع داخل السوق.

ويقدم عباد، في تصريح لـ«TELSPORT عربي»، مثالا دالا، بالقول إن «بعض المكملات التي يظهر عليها خلل في الجودة، مثل تكتل المسحوق أو غير ذلك، يتم سحبها شكليا من الزبون، دون أن يتم إتلافها، ليعاد تسويقها عبر قنوات أخرى».

ويضيف أن هذه المنتوجات قد تباع بثمن منخفض لبعض القاعات أو المحلات، حيث يتم استعمالها في تحضير مشروبات أو وصفات، ما يجعل العيب غير ظاهر بالنسبة للمستهلك.

كما يشير عباد إلى أن بعض المكملات القريبة من انتهاء الصلاحية تستمر في التداول داخل السوق دون تخفيض حقيقي في السعر، خلافا لما هو معمول به في أسواق خارج المغرب.

من جانبه، يوضح الترزاني أن «العديد من الأشخاص أصبحوا يستهلكون هذه المكملات بناء على ما يسمعونه فقط، دون أي تأطير طبي»، وهو ما يؤدي، بحسبه، إلى استعمال عشوائي قد تكون له آثار سلبية.

ويضيف أن هذا السلوك يجعل عددا من المستهلكين «يقومون بتجميع عدة مواد في آن واحد، دون معرفة الجرعات المناسبة أو الحاجة الحقيقية لها»، وفي المقابل، يشير الترزاني إلى أن فئة أخرى تعتمد مقاربة مختلفة، تقوم على إجراء تحاليل طبية وتحديد دقيق لحاجيات الجسم قبل اللجوء إلى هذه المكملات، في تمييز واضح بين الاستعمال العلمي والاستعمال القائم على التجربة.

من جانبه، يرى بلانشيط، من خلال تجربته أن الاستعمال الصحيح للمكملات لا ينبغي أن يتم بعشوائية، بل لا بد من اللجوء إلى تحاليل طبية لمعرفة ما يحتاجه الجسم وما يجب تفاديه.

هذا الاستهلاك غير المنظم لا يكون فقط نتيجة غياب التأطير أو ضعف الوعي، بل يتغذى أيضا من طبيعة الخطابات الإشهارية المتداولة حول هذه المواد خاصة على المنصات الرقمية، حيث تتحول الإعلانات إلى المصدر الرئيسي للمعلومة بالنسبة لعدد من المستهلكين.

فراغ قانوني يربك سوق المكملات الغذائية.. من المسؤول؟

تطرح المكملات الغذائية في المغرب إشكالا قانونيا معقدا بسبب موقعها الملتبس بين الغذاء والدواء، ما يضعها في منطقة رمادية يصعب ضبطها.

ووفق الدورية رقم 834 الصادرة بتاريخ 14 نونبر 2023 عن وزارة الصحة ووزارة الفلاحة، تصنف هذه المنتوجات ضمن المواد الغذائية الموجهة لتغذية خاصة، وتعرف بأنها مكملات للنظام الغذائي تشكل مصدرا مركزا لمواد ذات تأثير غذائي أو فسيولوجي.

غير أن هذا التصنيف لا يحسم الجدل، إذ تستعمل هذه المنتوجات أحيانا في سياقات علاجية، ما يضعها في منطقة رمادية بين الغذاء والدواء.

في هذا السياق، يوضح بوزوبع أن الإشكال لا يرتبط فقط بغياب نص خاص بالمكملات الغذائية، بل أيضا بمدى انطباق المقتضيات الحالية لمدونة الأدوية والصيدلة.

ويشير إلى أن القانون رقم 17.04 بمثابة مدونة الأدوية والصيدلة ينص على أن «كل المنتجات التي لها وظائف علاجية تدخل في حكم الأدوية»، مبرزا أن عددا من المكملات الغذائية قد تساهم، بحكم تركيبها أو تأثيرها، في وظائف علاجية، وهو ما يطرح ضرورة تحديد مسارها القانوني بشكل واضح.

هذا الالتباس ينعكس على أرض الواقع، إذ يؤكد مهنيون وجود «فراغ قانوني منذ سنوات»، في ظل غياب إطار تنظيمي واضح يضبط التداول. كما أن هذه المنتوجات لا تخضع لنفس مسطرة ترخيص الأدوية، ما يسمح بدخول مكملات إلى السوق دون تتبع كاف، خاصة عبر الاستيراد غير المنظم أو القنوات الرقمية.

وفي هذا السياق، يوضح كحيوش أن الإشكال لا يكمن في وجود المكملات الغذائية في حد ذاتها، بل في غياب المراقبة، مشيرا إلى أن هذه المنتوجات يمكن أن تباع في محلات أو صيدليات أو حتى أسواق كبرى، «وهذا ليس مشكلا في حد ذاته، لكن المشكل هو المراقبة».

ويضيف أن الوضع يختلف في أوروبا، حيث تخضع هذه المنتوجات لتتبع صارم، إذ يتم التحقق من مصدرها وفواتيرها ومكوناتها للتأكد من مطابقتها لما هو مدون على الملصق.

أما في المغرب، فيؤكد أن المراقبة «شبه غائبة»، رغم وجود مساطر قانونية، موضحا أن إدخال مكمل غذائي إلى السوق بشكل قانوني يمر عبر تقديم ملف تقني يتضمن مكوناته وطريقة تصنيعه وعينات منه، قبل الحصول على ترخيص تسويق لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

ويميز بين نوعين من المكملات: منتوجات قانونية تخضع للمراقبة، وأخرى تدخل السوق دون ترخيص، خاصة عبر الاستيراد غير المنظم، وهي التي تطرح الإشكال الأكبر.

كما تثير الإشهارات بدورها إشكالا، إذ يتم الترويج لمنتجات على أنها حاصلة على اعتماد من المكتب الوطني للسلامة الصحية، في حين أن المؤشر القانوني الوحيد الذي ينبغي اعتماده هو رقم التسجيل الصادر عن الوكالة المغربية للأدوية والمنتوجات الصحية، وفق معطيات أشار إليها مهنيون.

في المقابل، طرحت مبادرة تشريعية لتتميم القانون 17.04 بمثابة مدونة الأدوية والصيدلة، بهدف إدراج المكملات ذات التأثير الدوائي ضمن اختصاص الصيادلة وفرض الاستشارة المهنية، غير أن هذا التوجه يواجه معارضة من بعض المهنيين الذين يرون أن المشكل الحقيقي يكمن في التهريب وضعف المراقبة.

ورغم هذا الجدل القانوني، فإن السوق لا ينتظر، بل يواصل النمو بوتيرة متسارعة، مع الإقبال على المكملات الغذائية، خاصة داخل الأوساط الرياضية وعلى المنصات الرقمية.

وفي ظل غياب معطيات رسمية دقيقة، تعتمد قراءة سوق المكملات الغذائية بالمغرب أساسا على تقارير دولية، من بينها تقارير يوروموتيتور إنترناشيونال (Euromonitor International)، التي تقدم تقديرات لحجم السوق واتجاهاته.

وتشير هذه المعطيات إلى نمو ملحوظ لهذا السوق لا سيما مع الإقبال على المنتوجات المرتبطة بالصحة واللياقة البدنية، غير أن هذه التقارير تظل رهن المستثمرين مقابل الأداء.

وتتقاطع هذه المعطيات مع تقديرات مهنيين، والتي تشير إلى أن السوق بلغ حوالي 900 مليون درهم سنة 2023، بينما ترفعه تقديرات أخرى إلى ما بين 2 و3 مليارات درهم، في ظل قطاع غير مهيكل يصعب ضبطه بإحصائيات رسمية.

حين تسهل الشاشة تسويق «لمدرج»

بمجرد البحث عن هذه المكملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تنهمر عليك الإشهارات تباعا، وعود سريعة لا تحتمل الانتظار «أقوى العروض مستمرة»، «الكمية محدودة»، «نتائج مضمونة في أسابيع».

الإعلانات المنتشرة والممولة، تروج لعدد من المكملات الغذائية على أنها حاصلة على شهادة من المكتب الوطني للسلامة الصحية «أونسا»، عبر إبراز شعاره على العلب من أجل كسب مزيد من الثقة.

لكن خلف هذا التدفق، لا تبدو كل القنوات متشابهة، فهناك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المنتوجات ورقم الهاتف أو الواتساب فقط، بينما توجد فئة أخرى من التجار تعتمد على الإشهار الرقمي، لكنها تحرص على إظهار هويتها بشكل واضح، مع الإعلان الصريح عن عنوان المحل وموقعه، ما يمنح المستهلك إمكانية التحقق من الجهة التي يتعامل معها.

بمجرد البحث عن هذه المكملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنهمر عليك الإشهارات تباعا وعود سريعة لا تحتمل الانتظار «أقوى العروض مستمرة» «الكمية محدودة» «نتائج مضمونة في أسابيع»

في محاولة لفهم ما يروج على هذه المواقع، تواصلنا مع أحد الباعة. في البداية، بدا الحديث عاديا، قدم عرضا حول «باك» متكامل، شرح مكونات المنتوج، محاولا إقناعنا بفعاليته، قبل أن ينهي المكالمة بشكل مفاجئ بمجرد طلب الإدلاء بتصريح صحفي أو الكشف عن هويته.

في هذا السياق، يشير بلانشيط إلى أن المكملات الغذائية «إذا كانت من شركات معتمدة، فهي لا تشكل خطرا»، لكنه يحذر في المقابل من تلك التي تباع عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«إنستغرام».

هذا التحذير يتقاطع مع ما يرصده المدرب كريم، الذي يشير إلى أن بعض المنتوجات المعروفة لم تسلم من التقليد، موضحا أنه «تم رصد بعضها مقلدة أو منتهية الصلاحية يتم إعادة بيعها في الأسواق»، ما يجعل مسألة التحقق من المصدر خطوة أساسية قبل الشراء.

في هذا السياق، يكشف عباد عن خلل بنيوي في مسار إدخال هذه المنتوجات، موضحا أن «الترخيص يتم غالبا بناء على عينة أولية منها، دون أن تخضع باقي الشحنات لنفس مستوى المراقبة».

ويضيف المتحدث ذاته أن هذا الوضع يفتح المجال أمام تغييرات لاحقة في تركيبة المنتوجات بعد الحصول على الترخيص، في غياب تتبع فعلي يضمن مطابقة ما يسوق لما تم التصريح به في البداية.

داخل القاعات، يتخذ هذا المشهد بعدا إضافيا، إذ يشير الترزاني إلى أن «القاعات الرياضية أصبحت تبيع هذه المنتوجات بشكل تجاري أكثر من كونه تأطيرا صحيا أو توجيها علميا للمستهلك.

من جهته، يشير الدكتور عزيز كحيوش، الخبير في الإعداد البدني والتغذية الرياضية، إلى أن المكملات التي تدخل إلى المغرب دون ترخيص، «خطيرة»، موضحا أنها تدخل عبر منصات رقمية مثل تطبيقات البيع الإلكتروني، أو عن طريق التهريب، لتباع لاحقا في محلات غير مرخصة أو عبر قنوات غير رسمية، دون أي ضمانات تتعلق بمصدرها أو مكوناتها.

يشير الدكتور عزيز كحيوش، الخبير في الإعداد البدني والتغذية الرياضية، إلى أن المكملات التي تدخل إلى المغرب دون ترخيص، «خطيرة»

ويحذر كحيوش، في حديثه لـ«TELSPORT عربي»، من اقتناء المستهلك، خاصة الرياضي، المكملات دون معرفة ما تحتويه فعليا، رغم أن ما هو مدون على العلب قد لا يعكس بالضرورة المكونات الحقيقية، مشيرا إلى أن بعض هذه المنتوجات قد تحتوي على مواد محظورة، مثل مشتقات التستوستيرون أو المواد المنشطة (الأنابوليك)، وهو ما قد يتسبب في مشاكل صحية أو في تورط الرياضيين في قضايا منشطات دون علمهم.

من جانبه، يلفت عباد إلى غياب مختبرات قادرة على التحقق من مطابقة المكونات لما هو مدون على الملصقات، موضحا أن «المستهلك لا يتوفر على وسيلة لمعرفة ما إذا كانت النسب المعلنة حقيقية».

ويشير الفاعل الجمعوي في مجال رياضة بناء الجسم إلى أن هذا الفراغ يفتح المجال أمام التلاعب، إذ يمكن تقليص نسب المواد الأساسية، مثل البروتين، دون

أن ينعكس ذلك على المعطيات المكتوبة، ما يطرح إشكالا حقيقيا على مستوى الثقة والجودة.

بين «الفضح» والدفاع عن السوق

لم يعد النقاش محصورا في جودة المنتوجات أو مصدرها فقط، بل أصبح الحديث حول «الحقيقة» نفسها: من يبيع ماذا؟ وبأي ثمن؟ ولصالح من؟

هذا الجدل طفا إلى السطح بشكل واضح على منصات التواصل الاجتماعي، حين خرج مؤثر مغربي يدعى أشرف بتصريحات أثارت نقاشا ملحوظا داخل المجال.

ففي شريط فيديو متداول، تحدث عما اعتبره ممارسات غير قانونية تمس بسلامة المستهلك، متهما عددا من البائعين وأصحاب المحلات بترويج مواد مهربة أو مغشوشة على أساس أنها منتوجات أصلية، مشيرا إلى أن بعض المواد تقدم على أنها «كرياتين» أو «بروتين»، في حين أنها مجرد خلطات منخفضة التكلفة بنكهات صناعية.

ولم يتوقف عند هذا الحد، بل أكد أن حتى المنتوجات الأصلية لا تنجو من الزيادات، كاشفا أن هامش الربح قد يبلغ 300 في المائة، ومستدلا بحالة أحد أنواع البروتين الذي لا يتجاوز سعره في أوروبا 13 أورو، في حين يعرض في المغرب بما بين 1200 و1300 درهم.

هذه الرواية، التي وجدت صدى كبيرا لدى عدد من المتابعين، لم تمر دون رد داخل السوق، فالموزع (revendeur)، الذي التقيناه، يرى أن هذا النوع من التصريحات «ليس بريئا»، بل يعكس، حسب تعبيره، محاولة «البحث عن موطئ قدم في المجال».

ويتابع الموزع ذاته أن المنتوجات التي يسوقها مصدرها شركات معروفة، ويتم استيرادها بشكل قانوني، وأن ما يتم تداوله حول الأرباح المرتفعة، «كلام غير صحيح».

لم يعد النقاش محصورا في جودة المنتوجات أو مصدرها فقط بل أصبح الحديث حول «الحقيقة» نفسها: من يبيع ماذا؟ وبأي ثمن؟ ولصالح من؟

بين روايتين متقابلتين، تتضح صورة أكثر تعقيدا، من جهة، خطاب يتحدث عن الغش والتهريب وهوامش ربح مرتفعة، ومن جهة أخرى، دفاع عن سوق منظمة، وبينهما، مستهلك يجد نفسه أمام روايات متضاربة.

ومن بين الممارسات التي تثير الكثير من الجدل، بحسب صابر، غياب المصداقية داخل هذا السوق، من بينها ما يتم تداوله حول تغيير تواريخ صلاحية بعض المنتوجات.

ويوضح البطل الوطني والدولي أن هذه الممارسات، بحسب ما يروج داخل المجال، لا تقتصر على محلات صغيرة، بل قد تشمل فاعلين كبارا على الصعيد الوطني، حيث يتم تمديد تاريخ الصلاحية لمنتوجات لم يتبق لها سوى شهر أو بضعة أشهر، لتصبح صالحة لسنة أو أكثر.

ويضيف صابر أن بعض هذه المكملات، عند اقتراب انتهاء صلاحيتها، لا يتم إتلافها كما هو معمول به، بل يعاد ترويجها بطرق غير مباشرة، من خلال عرضها بأسعار منخفضة على بعض الرياضيين أو الوسطاء، الذين يعيدون بيعها داخل السوق.

ويرى أن هذه الممارسات، إن صحت، تعكس اختلالات عميقة داخل هذا القطاع، داعيا إلى إحداث لجان مراقبة خاصة، تتولى تتبع هذا السوق من جذوره، ومراقبة مسارات الإنتاج والتوزيع، من أجل ضمان الشفافية وحماية المستهلك.

حجز مكملات غذائية مهربة بمراكش

من الزجر إلى تنظيم السوق

يرى عباد أن استمرار هذه الاختلالات يرتبط بضعف آليات الزجر، معتبرا أن «العقوبات الحالية لا ترقى إلى مستوى ردع هذه الممارسات»، ما يسمح باستمرارها داخل السوق.

ويخلص إلى أن معالجة هذا الوضع تقتضي إرساء نظام مراقبة مستمر، لا يقتصر على منح التراخيص، بل يشمل تتبع المنتوجات بشكل دوري ومفاجئ، إلى جانب تشديد العقوبات في حق المتورطين.

بدوره يقترح كحيوش، المعد البدني السابق لنادي الفتح، تشديد المراقبة من طرف الدولة، مع إشراك مختلف المتدخلين في المجال الرياضي في تأطير هذا السوق، مؤكدا أن البداية يجب أن تكون بفرض الترخيص على المحلات التي تبيع المكملات الغذائية، خاصة وأن نسبة كبيرة منها تشتغل خارج أي إطار قانوني.

ولم يفته أن يدعو إلى إلزام البائعين بالحصول على تراخيص خاصة، وتكثيف المراقبة الدورية للتحقق من مصدر هذه المكملات ومكوناتها، وضمان توفرها على التراخيص اللازمة، خصوصا من المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، معتبرا أن هذا التوجه كفيل بالحد من انتشار منتجات مجهولة داخل السوق، على غرار ما هو معمول به في دول تعتمد رقابة صارمة.

لم يعد هذا الوضع محط نقاش مهني فقط، بل امتد إلى المؤسسة التشريعية، إذ وجهت أسئلة برلمانية إلى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية من طرف نواب من الأغلبية والمعارضة

البرلمان يحذر.. سوق خارج الضبط

لم يعد هذا الوضع محط نقاش مهني فقط، بل امتد إلى المؤسسة التشريعية، إذ وجهت أسئلة برلمانية إلى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية من طرف نواب من الأغلبية والمعارضة، ويتعلق الأمر بكل من حنان أتركين، وإدريس السنتيسي، وعبد القادر الطاهر، وتمحورت حول تنامي ظاهرة بيع الأدوية والمكملات الغذائية عبر المنصات الرقمية.

ونبه النواب إلى أن الترويج العشوائي

لمنتجات مجهولة المصدر، المصحوب بادعاءات علاجية كاذبة ومضللة، أدى إلى مضاعفات صحية خطيرة، وقوض ثقة المواطنين في المنظومة الصحية.

كما أثارت هذه الأسئلة تحول عدد من الصفحات إلى ما يشبه «صيدليات رقمية» تروج لمنتوجات دون أي ترخيص قانوني أو مراقبة صحية، وما يشكله ذلك من تهديد مباشر لصحة المواطنين، مع مساءلة الجهات الوصية عن أسباب ضعف المراقبة واستمرار هذه الممارسات رغم عدم قانونيتها، وكذا عدم تفعيل العقوبات الزجرية والإجراءات الكفيلة بالحد من هذه الفوضى الرقمية.

في هذا السياق، يرى أمين بوزوبع، صيدلي وباحث في السياسة الدوائية، في حديثه لـ«TELSPORT عربي» أن الإشكال يتجاوز المظاهر السطحية للسوق، ليطال بنيتها القانونية والتنظيمية.

ويضيف أن سوق المكملات الغذائية في المغرب «يعرف انتشارا متزايدا في ظل فراغ قانوني مستمر منذ سنوات»، مضيفا أن وزارة الصحة «تتحمل المسؤولية بالدرجة الأولى»، بالنظر إلى أن المهنيين، وعلى رأسهم الصيادلة، نبهوا مرارا إلى خطورة الوضع، سواء عبر المراسلات أو الاجتماعات، دون أن يتم إخراج إطار قانوني منظم.

ولا يقف هذا الفراغ عند حدود غياب النصوص، بل يمتد، حسب المتحدث ذاته، إلى غياب منظومة متكاملة للتنظيم. فبالرغم من إعداد مشروع قانون منذ حوالي خمس سنوات، «لم يتم إخراجه إلى حيز الوجود»، وظل، بحسب تعبيره، «مجمدا» داخل دواليب الوزارة.

غير أن هذا الرأي يرفضه موزع لدى إحدى الشركات، إذ يرى أن جوهر الإشكال لا يرتبط بنقط البيع أو الجهة التي تسوق هذه المواد، بقدر ما يرتبط بضعف المراقبة وترك المجال مفتوحا أمام التهريب، منتقدا ما اعتبره توجها نحو حصر هذا السوق في الصيدليات.

ويضيف أن هذا الخيار «يخدم مصالح فئة مهنية بعينها أكثر مما يعالج الاختلالات الحقيقية»، لافتا إلى أن «المشكل ليس في المحلات القانونية التي تبيع مكملات معروفة المصدر وتتوفر على الوثائق، بل في من يدخل السلع بطرق غير قانونية ويبيعها خارج أي مراقبة».

مخاطر صحية وسوق سوداء

هذا التباين في المواقف يعكس تعقيد المشهد، إذ لا يقتصر الإشكال على التشريع فقط، بل يمتد إلى طبيعة السوق نفسها.

فحسب بوزوبع، تعرف هذه السوق انتشارا خارج القنوات المنظمة، من خلال «السوق السوداء»، والتهريب، بل وحتى التصنيع داخل «مختبرات سرية»، قبل إعادة ترويج هذه السلع عبر وسائل متعددة، من بينها المنصات الرقمية.

ويحذر بوزوبع من أن هذا الوضع يشكل خطرا مباشرا على صحة المواطن، داعيا إلى تدخل عاجل من خلال التقنين لإيقاف هذه الفوضى التي لا تقتصر بحسبه على الجانب الصحي، بل تطال الجانب الاقتصادي، حيث يشير إلى أن هذه السوق تدر «رقم معاملات ضخما»، في ظل انتشار التهرب الضريبي وعدم أداء المستحقات الجبائية المرتبطة بجزء مهم من المنتوجات المتداولة خارج القنوات الرسمية.

من جانبه، يرى كحيوش أن الإشكال

لا يرتبط فقط بغياب القانون، بل أيضا بضعف التأطير داخل الممارسة الرياضية، إذ يشير إلى أن العديد من الرياضيين يتناولون هذه المكملات «دون تأطير علمي كاف»، في ظل غياب أخصائيين في التغذية الرياضية، ما يدفعهم إلى البحث عنها خارج الإطار الرسمي.

ويضيف أن هذا الواقع قد يقود إلى استهلاك مكملات تحتوي على مواد محظورة دون علم المستخدم، أو إلى تفاعلات خطيرة بين مكوناتها، فضلا عن مخاطر مرتبطة ببعض المنتوجات التي تحتوي على نسب مرتفعة من الكافيين، والتي قد تؤدي إلى مضاعفات صحية خطيرة، من بينها الأزمات القلبية.

كما يؤكد أن جزءا كبيرا من هذه المكملات «يتم استيراده بطرق غير قانونية أو عبر منصات إلكترونية دون مراقبة»، ما يزيد من مخاطر استهلاك منتجات مجهولة المصدر.

ولعل أبرز مثال على ذلك تحذير الوكالة المغربية للأدوية والمنتوجات الصحية من مخاطر بعض المكملات المخصصة لإنقاص الوزن، خاصة تلك التي تحتوي على نبتة «غارسينيا كمبوجيا»، إذ دعت إلى ضرورة استشارة أخصائي صحي قبل تناول أي منتج للتخسيس، لا سيما بالنسبة لمن يعانون من أمراض مزمنة أو يتناولون أدوية.

وأفادت الوكالة بأن هذه المنتوجات قد تكون مرتبطة بأعراض جانبية خطيرة، تشمل اضطرابات في وظائف الكبد، ومشاكل قلبية وعائية، واضطرابات نفسية، ومشاكل هضمية، كما يمكن لهذه المنتجات أن تتفاعل مع بعض الأدوية، مما يزيد من خطر حدوث آثار جانبية أو يقلل من فعالية العلاج.

في هذا السياق، تعزز المعطيات الميدانية هذه التحذيرات بأرقام مقلقة، إذ كشفت دراسة علمية حديثة بعنوان «مدى احترام قواعد الوسم في المكملات الغذائية: دراسة ميدانية بجهة بني ملال . خنيفرة»، نشرت سنة 2026 في مجلة

المكملات تكون مرتبطة بأعراض جانبية خطيرة تشمل اضطرابات في وظائف الكبد، ومشاكل قلبية وعائية، واضطرابات نفسية، ومشاكل هضمية

«علوم وتغذية الأغذية» (Food Science & Nutrition)، عن اختلالات لافتة داخل هذا السوق.

أجريت الدراسة بين دجنبر 2024 وماي 2025 على عينة شملت 403 مكملات غذائية تم جمعها من قاعات رياضية و«بارافارماسي» ومتاجر كبرى، حيث أظهرت النتائج أن 81.39 في المائة من هذه المنتوجات غير مطابقة للمعايير.

وسجلت أعلى نسب عدم المطابقة في المكملات القائمة على الكرياتين والأحماض الأمينية بنسبة بلغت 100 في المائة، تليها الفيتامينات المتعددة بنسبة 86.2 في المائة، مقابل 48 في المائة فقط في المكملات النباتية.

كما أبرزت الدراسة أن غياب معلومات أساسية، من قبيل الفئة الغذائية والقيمة الطاقية والتحذيرات الصحية وأرقام التسجيل، يرتبط بشكل مباشر بعدم المطابقة، في حين تبين أن المنتوجات المستوردة أقل التزاما بالمعايير مقارنة بالمنتوجات المصنعة محليا.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا المستوى المرتفع من عدم المطابقة يعكس حجم الاختلالات داخل السوق، ويؤكد الحاجة الملحة إلى تعزيز المراقبة التنظيمية وتتبع مسارات هذه المنتوجات.

وفي مقابل هذه المعطيات، يشير بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، في تصريح لـ«TELSPORT عربي»، إلى أن المكملات الغذائية ليست ضرورة في الأصل إذا كانت التغذية متوازنة وسليمة، داعيا إلى توعية المستهلك بضرورة الاعتماد على نظام غذائي صحي.

كما حذر من أن الفضاء الرقمي، الذي أصبح قناة رئيسية لتسويق هذه المنتوجات، «غير مهيكل»، ما يجعله بيئة خصبة لممارسات قد تصل إلى النصب والاحتيال، خاصة في ظل عرض منتجات مجهولة المصدر أو غير مطابقة لما يتم الترويج له.

وفي هذا السياق، أشار إلى توصل جمعيته بشكايات متعددة من مختلف مناطق المغرب، يشتكي فيها المستهلكون من عدم احترام مواصفات المنتوجات، أو من انقطاع التواصل بعد الأداء، بل وحتى من حالات تسليم منتجات لا علاقة لها بالطلب.

أمام هذا الواقع، تواصل سوق المكملات الغذائية نموها بوتيرة متسارعة، وبين منتوج يعرض دون ضوابط كافية، ومستهلك يقبل تحت تأثير وعود سريعة، ونصوص قانونية لم تصدر بعد، يظل هذا القطاع مفتوحا على احتمالات متعددة، حيث تتقاطع رهانات النمو مع مخاطر الانفلات، في انتظار قرارات جريئة تواكب هذا السوق المفتوح على مصراعيه. ◆

بـــوشـــكـــاش..

من أسطورة إلى جائزة

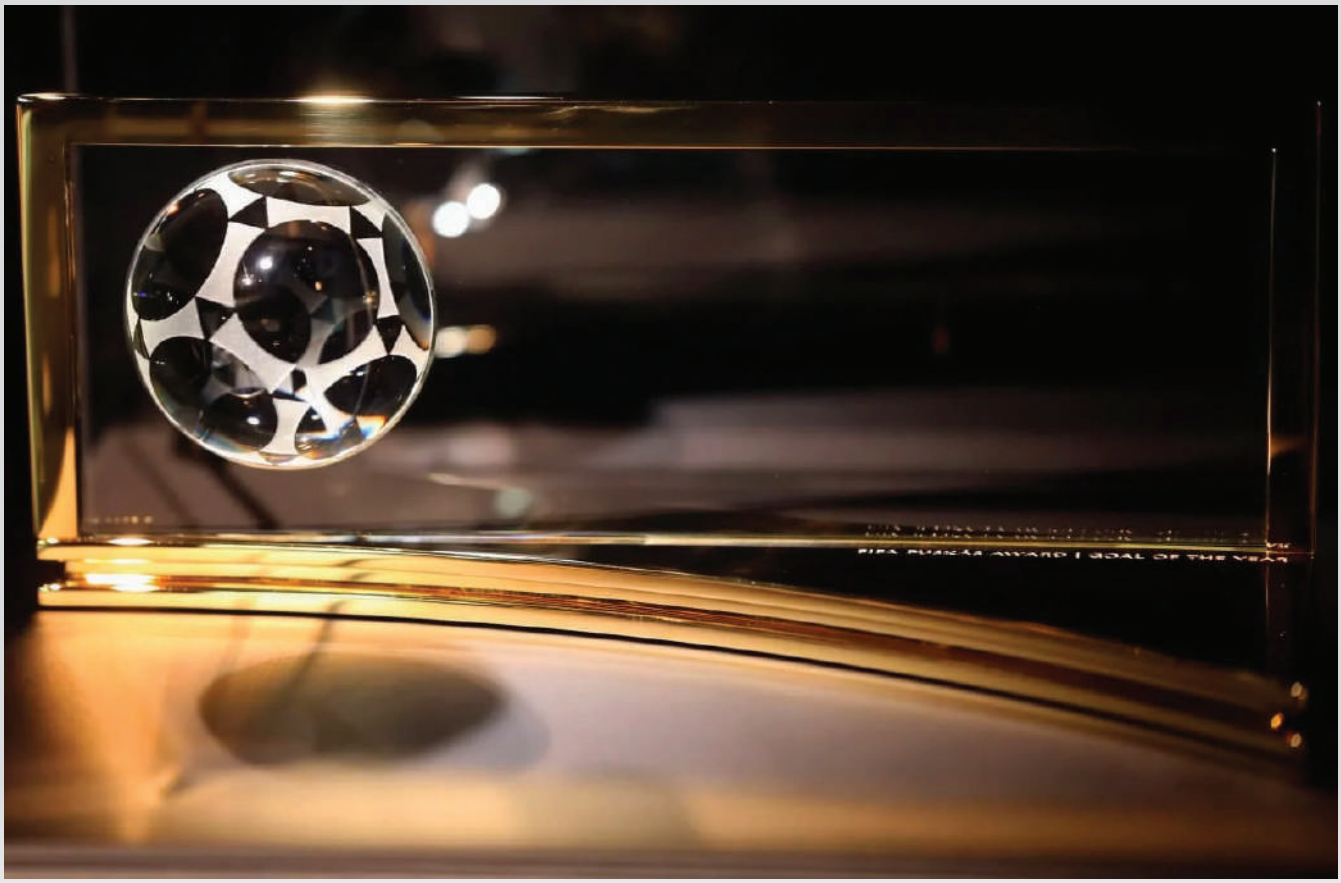

حالما صار هدف المغرب الفاسي في مرمى الوداد الرياضي، ضمن الدورة 12 من البطولة الوطنية، «فيروسيا» في «السوشل ميديا»، وتحول إلى «ترند»، رأى كثيرون أن جائزة «بوشكاش»، التي أقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم، «فيفا»، لمكافأة أجمل هدف في الموسم الكروي، أصبحت محجوزة لفائدة اللاعب إدريس الجبلي، صاحب ضربة «المروحة»، أو «الرابونا»، الجميلة والعجيبة.

لكن السؤال الذي طرح نفسه هو: من يكون «بوشكاش»؟ ولمَ أقر «فيفا» جائزة باسمه؟

البدايات في بودابست

فيرينتس بوشكاش

وُلد فيرينتس بوشكاش عام 1927 في بودابست، داخل بيئة عمالية في حي كيشبيشت، حيث كانت كرة القدم تشكل جزءا من الحياة اليومية. ولأن والده كان لاعبا، فقد ساهم ذلك في ولوجه مبكرا عالم اللعبة الأكثر شعبية عبر العالم.

هكذا، بدأ بوشكاش مسيرته في نادي كيشبيشت (Kispest AC) وهو في سن المراهقة، قبل أن يتحول النادي لاحقا إلى «هونفيد» التابع للجيش المجري. وقد برز اللاعب الفذ بسرعة باعتباره مهاجما يعتمد على القدم اليسرى القوية، ولاسيما على الدقة العالية في التسديد، إضافة إلى حس تهديفي مبكر، ما أهله كي يصبح لاعبا أساسيا قبل بلوغه سن العشرين.

في مقاله، على صفحات «الغارديان» البريطانية، كتب برايان غلانفيل، يوم الجمعة 17 نونبر 2006، يقول: «وباعتباره ابن لاعب كرة قدم، كان يركل الكرة في الشوارع مع جوزيف بوزيك (لاعب خط الوسط الأيمن المستقبلي للمجر)، وكان معجبا بنجوم أجانب مثل تشارلي بوتشان، وتيد دريك، وحارس مرمى إسبانيا الشهير ريكاردو زامورا»، ويضيف: «بوشكاش الملقب بـ «أوتشي» (الأخ الصغير)، تدرب في نادي كيشبيشت على يد ناندور سوتش، وشارك لأول مرة في نونبر 1943 ضد متصدر الدوري آنذاك «ناغيفاراد».

قائد المنتخب المجري

هنالك إجماع بين مؤرخي كرة القدم، والأجيال السابقة، على أن بوشكاش كان قائدا، دون منازع، لما يعرف بالعصر الذهبي للمنتخب المجري لكرة القدم، في خمسينيات القرن العشرين، وهو المنتخب الذي يصنف بين الأعظم في تاريخ كرة القدم وفق تقارير الاتحاد الدولي «فيفا» والاتحاد الأوروبي «ويفا».

فخلال تلك الفترة، حيث كانت أوروبا، ومعها العالم، يتعافيان، من تداعيات الحرب العالمية الثانية، اعتمد المنتخب أسلوبا متقدما للغاية مقارنة بخصومه، ويدل على ذلك تحقيقه سلسلة من النتائج التي سجلها له التاريخ في السجل الذهبي، من أبرزها الفوز على إنجلترا 6-3 في ويمبلي عام 1953 (هو أول منتخب أوروبي يهزم إنجلترا في ملعبها)، وهي مباراة اعتبرتها الصحافة البريطانية، مثل BBC Sport وThe Times، نقطة تحول في تاريخ كرة القدم الإنجليزية.

في ذلك السياق بالذات، سيشارك بوشكاش في كأس العالم 1954، وسيساهم في وصول المجر إلى النهائي، غير أنه سيخسر أمام ألمانيا الغربية بحصة 3-2 في مباراة مثيرة للجدل (تخضع للدرس إلى يوم الناس هذا، على أساس أن الألمان قد يكونوا تعاطوا منشطات)، خصوصا حول هدف ملغى في الدقائق الأخيرة، بداعي تسلل بوشكاش، الذي ظل ينفي تسلله.

وعن المرحلة كتب بتير ياسكيل تريو، في يومية «لوموند»، عدد الثلاثاء 20 نونبر 2006، يقول: «في بداية خمسينيات القرن الماضي، كان المنتخب المجري يقدم كرة هجومية سلسة أربكت جميع خصومه. في عام 1952 فاز بالميدالية الذهبية في أولمبياد هلسنكي. وفي 1953 حقق انتصاره الشهير (6-3) على إنجلترا في ويمبلي، وهو من المباريات التاريخية في ذاكرة كرة القدم. وبعد عام، في كأس العالم، كان يعتقد أن تتويج المجر شبه مؤكد، لكنه خسر أمام ألمانيا (3-2) رغم تقدمها بهدفين دون رد خلال أول عشر دقائق. وأصبحت المباراة تُعرف باسم معجزة برن».

بوشكاش

بوشكاش بقميص ريال مدريد

مرحلة ريال مدريد

في عام 1958؛ أي بعد نكسة المونديال، انتقل بوشكاش إلى ريال مدريد. حدث ذلك في سن متقدمة نسبيا، لكن ذلك لم يمنع تحوله إلى أحد أبرز مهاجمي النادي عبر تاريخه. ويحكى أن ذلك الانتقال كان بما يشبه اللجوء السياسي، من سجن الشيوعية إلى بلد يتلمس طريقه نحو الديموقراطية والتحرر. وكتب بعضهم عن المرحلة يقول: «خلال ثورة 1956 ضد النظام الشيوعي، كان ضمن بعثة نادي هونفيد خارج البلاد، وقرر عدم العودة إلى المجر بعد قمع الثورة من قبل القوات السوفييتية. أدى ذلك إلى اتهامه بالخيانة ومنعه من العودة لسنوات طويلة، كما تم تجاهل اسمه في الإعلام الرسمي داخل المجر خلال فترة الحكم الشيوعي».

ووفق موقع نادي ريال مدريد الرسمي وموقع «ويفا»، شكل بوشكاش مع ألفريدو دي ستيفانو ثنائيا هجوميا غير مسبوق، قاد الفريق إلى هيمنة أوروبية خلال الستينيات. ومن ضمن أبرز إنجازاته، في تلك المرحلة العظيمة من مسيرته، إحرازه أربعة أهداف في نهائي كأس أوروبا 1960 أمام آينتراخت فرانكفورت، وهي المباراة التي انتهت 7-3، وتعد من أعظم النهائيات في تاريخ البطولة حسب أرشيف «ويفا».

كما فاز بوشكاش بعدة ألقاب للدوري الإسباني المحلي، وكان هدافا للدوري في مواسم مختلفة رغم تقدمه في السن. فقد اعتمد على التموضع والإنهاء السريع بدل الجهد البدني المستمر، ما جعله حالة فريدة في كرة القدم الحديثة، لاسيما وهو يتميز بالبدانة، التي ظن كثيرون أنها ستشكل له عائقا أمام خصومه، وبخاصة أنه في سن متقدمة.

جائزة بوشكاش العجيبة

بعد وفاته سنة 2006، ارتأى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تخليد اسم اللاعب المجري العظيم عبر إطلاق «جائزة بوشكاش» عام 2009 لتكريم أجمل هدف في العالم. ويتناغم هذا التكريم مع قيمة اللاعب في بلده، والعالم. ويوضح لايوس سابو، مدير متحف الرياضة المجري: «إنه اسم يتردد صداه في قلوب كل المجريين، بغض النظر عن أعمارهم. هو جزء لا يتجزأ مما نسميه «Hungarikum»، وهو مفهوم يشير إلى مجموع التراث المادي والمعنوي الذي يذكر العالم بعظمة المجر».

أريد من الجائزة، حسب «فيفا»، الذي صنف اللاعب ضمن أفضل لاعبي القرن العشرين إلى جانب أسماء مثل بيليه ودي ستيفانو، الاحتفاء بالإبداع والجمال في التسجيل، بغض النظر عن البطولة أو الجنسية، مع اعتماد معايير تشمل الجمالية والأهمية واللعب النظيف. ويتم اختيار الأهداف العشرة الأولى من قبل لجنة خبراء، ثم يُفتح باب التصويت للجمهور عبر موقع الاتحاد الدولي الرسمي. ويمثل صوت الجمهور 50 في المائة أما الخمسين الأخرى فتعود لخبراء كرة القدم (أساطير اللعبة). ◆

من الفوضى إلى النظام..

حكاية الإنذار والطرد

احتاجت كرة القدم إلى سنوات طويلة كي تطور قوانينها، وما تزال. غير أن بعض القوانين التي تنظم اللعبة تحظى بقيمة أعلى في المباريات وعند الجماهير، وفي مقدمتها الإنذار بالبطاقة الصفراء، والطرد بالبطاقة الحمراء مباشرة، أو بعد إشهار الحكم بطاقة صفراء ثانية.

ترى، ما حكاية البطاقتين الصفراء والحمراء؟ كيف جاءتا إلى مباريات كرة القدم؟ وهل بدأت ممارسة اللعبة بحضورهما، أم أنهما التحقتا بها أثناء المسيرة الطويلة؟

معركة سانتياغو

في الثاني من يونيو 1962، كان يتعين على المنتخب الشيلي، مستضيف دورة كأس العالم، أن يواجه نظيره الإيطالي، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية. غير أن تلك المباراة، التي ستدخل التاريخ من بابه الأسود، وكانت تحيط بها ظروف خاصة، ستنتهي بشكل درامي، سيكون له أثره الكبير، لاحقا، في استلهام فكرة البطاقتين؛ الصفراء والحمراء من قبل الحكم الإنجليزي كين أستون.

جرت المباراة في ملعب إستاديو إنترناسيونالي (الملعب الوطني)، أمام ما يفوق 60 ألف متفرج. ولأن صحافيين إيطاليين؛ هما أنطونيو غيريلي وكورادو بباروني، نشرا مقالات في صحف إيطالية تصف سانتياغو بأنها «مزبلة» تفتقر لأبسط مقومات الحياة، بل وتهكما على أخلاقيات المجتمع الشيلي، «حيث كتب أحدهم عن العاصمة الشيلية: الهواتف لا تعمل، وسيارات الأجرة نادرة مثل الأزواج المخلصين، وتكلفة البرقية إلى أوروبا باهظة جدا، والرسالة تستغرق خمسة أيام لتصل» (من كتاب «أساطير كأس العالم»)، فقد كان الحضور ينتظر من منتخبه (الشيلي) أن ينتقم لكرامة البلد، الذي كان، في تلك الأثناء، بصدد إعادة البناء، جراء زلزال 1960 المدمر.

في كتاب «أساطير كأس العالم»،

جانب من أحداث مباراة الشيلي وإيطاليا سنة 1962

الصادر أخيرا عن دار النشر البريطانية Future PLC، يستعيد الفريق التحريري وقائع المباراة الشهيرة بـ«معركة سانتياغو»، مختصرا بالجملة التالية: «ركلة طائرة على الوجه، لكمة قاضية، ولاعب تجره الشرطة خارج الملعب؛ كانت هذه مجرد ثلاثة من أكثر اللحظات التي لا تنسى في لقاء دور المجموعات بين إيطاليا والدولة المضيفة الشيلي خلال كأس العالم 1962. تعرف هذه المباراة باسم «معركة سانتياغو»، وربما كانت أعنف مباراة كرة قدم لعبت على الإطلاق».

في تلك المباراة، التي أدارها الحكم الإنجليزي كين أستون، سيعلن عن الخطأ الأول بعد 12 ثانية فقط من اللعب. «ولم تمر سوى 12 دقيقة حتى طرد أول لاعب، وهو جورجيو فيريني، الذي تلقى أوامر بالمغادرة (في غياب البطاقة الحمراء). أما ليونيل سانتشيز، نجم الشيلي وابن ملاكم محترف، فقد زاد من اشتعال الموقف عندما كسر أنف قائد إيطاليا، أومبرتو ماشيو، بلكمة يسارية قوية. وبشكل غير مفهوم، لم يتم طرد سانتشيز. ثم قام لاحقا باستفزاز لاعب الوسط الإيطالي ماريو ديفيد، ليرد الأخير بركلة طائرة على الرأس، مما أدى إلى طرده على الفور (بأمر شفهي من الحكم بالمغادرة).

أضواء السير

عندما استعاد كين أستون حكاية «معركة سانتياغو» في كتابه «حكاية الحكم»، وصف المهمة بـ«المستحيلة»، معترفا بأنه فقد السيطرة في بعض اللحظات بسبب محدودية أدواته، مشيرا إلى أنه خشي على سلامة اللاعبين ليس فقط من بعضهم، بل من تدخلات خارجية أيضا، ما كشف عجز النظام التحكيمي آنذاك عن احتواء العنف داخل الملعب، لاسيما أن الحكم إنجليزي، وأغلب اللاعبين لم يكونوا يتحدثون الإنجليزية، ليفهموا المطلوب منهم قانونيا (رفض الإيطالي فيريني الانصياع لأوامر الحكم، وتظاهر بعدم الفهم، مما زاد في شحن الجماهير، وأدى إلى تدخل الشرطة، بعد مرور عدة دقائق من المشاحنات).

لم يقف الأمر عند ذلك الحد، إذ ستتكرر الأزمة في دورة كأس العالم 1966، التي جرت بإنجلترا، خلال المباراة الشهيرة بين منتخب البلد المضيف ومنتخب الأرجنتين، ولاسيما حين تسبب طرد اللاعب أنطونيو راتين في حالة فوضى كادت تؤدي إلى انسحاب الأرجنتين. ويوضح أستون، بصفته رئيس لجنة الحكام حينذاك، أن جوهر المشكلة كان «سوء الفهم اللغوي».

طرد شفهي

حين أوقف الحكم الألماني رودولف كريتليين اللعب في الدقيقة الـ35 من ربع نهائي كأس العالم 1966 بين إنجلترا والأرجنتين، وطلب من قائد الأرجنتين أنطونيو راتين مغادرة الملعب (الطرد شفهيا)، سيرفض اللاعب الخروج، وستتوقف المباراة لمدة 9 دقائق كاملة وسط ذهول الحضور. ولم يخرج راتين إلا بعد تدخل مسؤولي «فيفا» والشرطة، بداعي أنه طرد بسبب عنف لفظي، متسائلا كيف فهم الحكم أنه قال كلاما سيئا، مع أنه يتكلم بالإسبانية بينما قاضي الملعب لا يفقه سوى الألمانية؟

كانت تلك اللحظة بالذات حارقة بالنسبة لأستون، الذي استعاد ما وقع معه في سانتياغو. وبفعل تفكيره المستمر في وسيلة تمكن الحكام من تجاوز مشكلة اللغة، إذا به، وأثناء قيادته في أحد شوارع لندن، يستلهم من إشارات المرور فكرة البطاقات: الأصفر للتحذير، والأحمر للإيقاف النهائي. هذه الفكرة البسيطة، التي قدمها لاحقا إلى «فيفا»، ستحظى بالترحيب الكبير، وسيتم اعتمادها لغة بصرية عالمية لا تحتاج إلى ترجمة (سيتم الاعتماد على البطاقتين انطلاقا من دورة 1970 بالمكسيك).

لكن إرث أستون لم يتوقف عند البطاقتين، فقد ساهم أيضا في تصميم زي الحكام الأسود المميز، بل واقترح الرايات الملونة للحكام المساعدين لإبراز الإشارات، وهي الابتكارات التي ستؤسس لنظام تحكيمي حديث، مرشح لأن يشهد عدة تغييرات أخرى، ولاسيما بعد اقتراح خبراء «فيفا» إحداث بطائق جديدة، لطرد اللاعبين مؤقتا، على سبيل المثال.

أخيرا، دائما ما كان يطرح على أستون سؤال: «ماذا لو كان معك البطاقات في سانتياغو؟». وكان رده دائما بأن المباراة لم تكن لتتحول إلى معركة. ◆

لحظة طرد الأرجنتيني أنطونيو راتيد سنة 1966 شفهيا

شهدت مدرجات وأرضية ملعب المسيرة الخضراء بمدينة آسفي، أعمال شغب قبل انطلاق المباراة التي جمعت مَريقي أولمبيك آسفي واتحاد العاصمة الجزائري، برسم إياب نصف نهائي كأس «الكاف»، حيث تم تحويل لحظات الحماس والترقب إلى مشاهد فوضى وتوتر بسبب الجماهير الجزائرية. ووثقت عدسة مجلة «TELSPORT عربي» اقتحام الجماهير الجزائرية للحواجز الأمنية والنزول لأرضية الملعب، ما خلق حالة من الارتباك في التنظيم أخرت إنطلاقة المواجهة في وقتها المحدد.

المشجعون الجزائريون، حسب ما تظهره الصور، قاموا بالاعتداء على المنظمين والصحفيين وعناصر الأمن، مستخدمين العصي والكراسي والشهب الاصطناعية، في مشهد يعيد للأذهان ما قام به مشجعو منتخب السنغال خلال نهائي «الكان».

ما يدفع لطرح السؤال: «هل هي صدفة؟!»

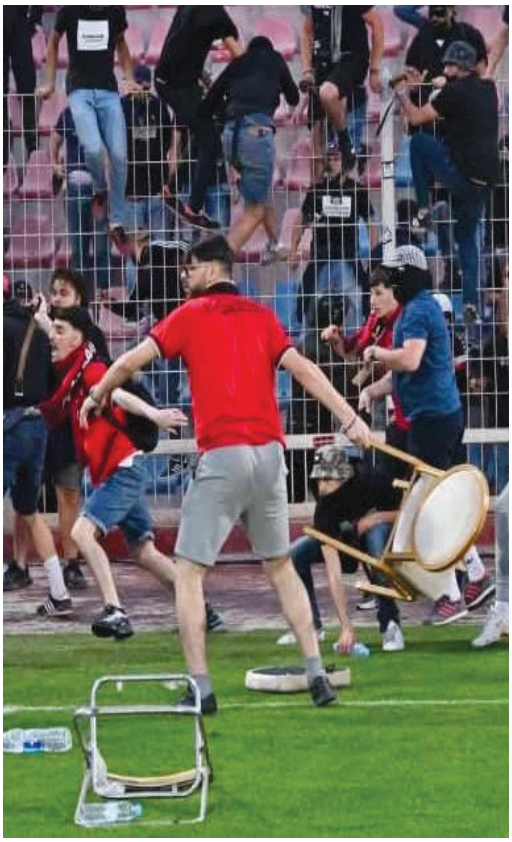

قبل إعلان قائمة المونديال..

وهبي يتتبع «الأسود» بالملاعب الأوربية

يواصل الناخب الوطني، محمد وهبي، تحركاته المكثفة في أوروبا، حيث قاد جولة حاسمة تهدف إلى وضع اللمسات الأخيرة على لائحة المنتخب المغربي، تحسبا للاستحقاقات الكبرى المرتقبة خلال صيف السنة الجارية، وفي مقدمتها نهائيات كأس العالم.

وتكتسي هذه الجولة أهمية خاصة، باعتبارها المرحلة الأخيرة قبل الحسم في اختيارات ستحدد ملامح أسود الأطلس في واحدة من أبرز المحطات الكروية العالمية، والتي يدخلها المغرب بربان جديد خلفا للمدرب السابق وليد الركراكي.

محمد وهبي في حديث مع عميد الأسود أشرف حكيمي

تندرج جولة وهبي ضمن مقاربة ميدانية تقوم على المعاينة المباشرة لمردود اللاعبين، عوض الاكتفاء بالتقارير التقنية أو الأرقام الإحصائية، إذ يسعى إلى تقييم الجاهزية البدنية والتنافسية لعناصره المحتملة، والوقوف على تفاصيل دقيقة مرتبطة بالأداء داخل الأندية، وهو ما يعكس توجها واضحا نحو بناء منتخب قائم على الجاهزية الفعلية لا على الأسماء فقط.

وفي هذا الإطار، تتجه أنظار الناخب الوطني إلى إنجلترا، حيث يعتزم لقاء عدد من اللاعبين الناشطين في الدوري الإنجليزي، في مقدمتهم عمران لوزا، متوسط ميدان نادي واتفورد، الذي يقدم موسما مميزا جعله من أبرز العناصر في فريقه، سواء من حيث الاستمرارية أو التأثير المباشر على النتائج.

وينظر إلى لوزا كأحد الأسماء القادرة على إضافة قيمة فنية للمنتخب، خاصة في ظل تجربته السابقة مع المنتخب المغربي خلال فترة المدرب وحيد خاليلوزيتش، قبل أن يغيب عن التشكيلة في عهد وليد الركراكي.

كما تشمل الزيارة المرتقبة زميله في

وهبي في حديث مع لاعبي المنتخب المغربي

الفريق عثمان معما، الذي عاد مؤخرا من الإصابة، في محاولة لتقييم مدى جاهزيته للعودة إلى أجواء التنافس الدولي.

ويعكس هذا التوجه رغبة وهبي في توسيع قاعدة الاختيارات، وعدم إغلاق الباب أمام أي لاعب قادر على تقديم الإضافة، خصوصا في ظل المنافسة القوية داخل المجموعة.

وستشمل جولة الناخب الوطني في إنجلترا متابعة أسماء بارزة تنشط في أندية كبرى، من بينها شادي رياض، مدافع كريستال بالاس، الذي بدأ يفرض نفسه تدريجيا، إلى جانب عيسى ديوب، مدافع فولهام، المعروف بخبرته في الدوري الإنجليزي، فضلا عن نصير مزراوي، لاعب مانشستر يونايتد، الذي يبقى من الركائز الأساسية في تشكيلة المنتخب.

وفي محطة أخرى، سيشد وهبي الرحال إلى فرنسا، حيث يضع ضمن اهتماماته متابعة لاعبين صاعدين، من بينهم ياسين جسيم وسمير المرابيط، إلى جانب لقاء نايف أكرد، مدافع أولمبيك مارسيليا، الذي يغيب عن الملاعب بسبب الإصابة، في خطوة تعكس حرص الناخب الوطني على متابعة وضعه الصحي وتحديد إمكانية عودته في الوقت المناسب.

ومن المرتقب أيضا أن تشمل الجولة بلجيكا، حيث ينشط عدد من اللاعبين المغاربة، ما يعزز من فرص توسيع دائرة الاختيارات، خاصة مع بروز أسماء شابة تسعى لإثبات الذات على الساحة الدولية.

وتندرج هذه التحركات ضمن رؤية شاملة تهدف إلى خلق توازن بين الخبرة والشباب داخل المنتخب، بما يضمن التنافسية والاستمرارية.

وفي سياق متصل، لم يحسم بعد بشكل نهائي في موعد انطلاق الجولة، غير أن المعطيات تشير إلى احتمال حضور وهبي لمباراة الجيش الملكي أمام ماميلودي صاندونز الجنوب الإفريقي، برسم إياب نهائي دوري أبطال إفريقيا، والتي ستجرى على أرضية المركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، للوقوف على مردود لاعبين مثل ربيع حريمات والحارس أحمد رضا التكناوتي، في حال سمح برنامجه بذلك، على غرار حضوره لمباراة نصف النهائي بالملعب البلدي لمدينة بركان بين الجيش الملكي ونهضة بركان.

وتعكس هذه الجولة الأوروبية المكثفة إدراكا واضحا من الناخب الوطني لحجم التحديات المقبلة، حيث لم يعد اختيار اللائحة مجرد قرار تقني، بل أصبح رهانا استراتيجيا يتطلب دقة في التقييم وحسن تدبير للموارد البشرية، في ظل طموحات كبيرة للجماهير المغربية التي تأمل في رؤية منتخب قادر على مواصلة التألق على الساحة الدولية. ◆

TELQUEL IMPACT

TELQUEL MEDIA RECRUTE

DES PARTENAIRES COMMERCIAUX INDÉPENDANTS

Dans le cadre du renforcement de sa présence commerciale régionale, **TelQuel Media** ouvre des **opportunités de collaboration** avec des **commerciaux indépendants, auto-entrepreneurs, consultants, dirigeants de structures commerciales** ou **chefs d'entreprise** disposant d'un **réseau actif au niveau régional.**
Cette démarche s'inscrit dans une **logique de partenariat commercial**, orientée développement de relations durables avec les annonceurs et acteurs économiques locaux.

▸ VOTRE RÔLE

- Représenter TelQuel Media au niveau régional : **Rabat – Tanger – Marrakech – Agadir – Fès**
- Développer et activer des relations avec des annonceurs, institutions, entreprises et agences
- Identifier des opportunités de communication et de visibilité adaptées aux besoins des acteurs locaux
- Contribuer au rayonnement des offres média, vidéo et brand content du groupe

▸ PROFILS CONCERNÉS

- Commerciaux indépendants ou consultants en développement commercial
- Auto-entrepreneurs ou dirigeants de structures commerciales
- Professionnels disposant d'un **réseau solide dans leur région**
- Profils orientés business, partenariats et négociation B2B
- Une sensibilité aux médias, à la communication ou au digital est un atout

▸ MODÈLE DE COLLABORATION

La collaboration repose sur un **modèle de partenariat commercial orienté résultats**, offrant une **rémunération attractive**, évolutive et **alignée sur la performance**.
Le dispositif est conçu pour permettre le développement de **revenus récurrents**, en cohérence avec l'implication, le réseau et le potentiel de chaque partenaire.

▸ POURQUOI COLLABORER AVEC TELQUEL MEDIA ?

- S'appuyer sur un **média de référence** au Maroc
- Accéder à des **offres commerciales structurées** et reconnues par le marché
- Construire une collaboration souple, évolutive et orientée résultats
- Valoriser son réseau local dans une logique de partenariat gagnant-gagnant

Intéressé(e) ?

Merci d'adresser une présentation synthétique de votre profil ou de votre structure à :
r.jankari@telquel.ma et h.himmich@telquel.ma

Les échanges se feront en toute confidentialité.

الناصري لـ«TELSPORT عربي»:

منتخب قصار القامة على موعد مع التاريخ بمونديال المغرب

من مباراة سابقة للمغرب والبرازيل لقصار القامة

تستعد المملكة المغربية لاحتضان النسخة الثانية من بطولة العالم لكرة القدم لقصار القامة في نونبر 2026 بمشاركة 24 منتخبا.

المنتخب المغربي لقصار القامة، وبعدما توج قبل أقل من 5 أشهر بكأس الملك محمد السادس الدولية، رفع سقف طموحاته إلى التتويج العالمي فوق أرض الوطن، حسب مدربه عصام الناصري.

في حوار مع مجلة «TELSPORT عربي»، يتحدث الناخب الوطني عن المشروع الخاص بمنتخب هاته الفئة، الذي رأى النور قبل 6 سنوات فقط، لكنه تمكن من فرض احترامه قاريا ودوليا، بفضل الانضباط والعمل المتواصل وروح المجموعة.

ويكشف الناصري في هذا الحوار عن كواليس البناء، وتحديات الواقع، وطموح لا يقبل إلا بالذهب، مؤكدا أن مونديال المغرب لن يكون محطة عابرة، بل فرصة حقيقية لدخول التاريخ من أوسع أبوابه بتحقيق اللقب العالمي.

بعد 6 سنوات من العمل مع المنتخب المغربي لقصار القامة بدأ عملنا يعطي ثماره مع المجموعة وذلك بالنظر إلى النتائج الإيجابية التي حققتها هاته الفئة في عدد من المسابقات العربية والقارية وأيضا الدولية

***بعد ست سنوات تقريبا من العمل مع المنتخب، كيف تقيمون تطور مشروع كرة القدم لقصار القامة في المغرب من فكرة إلى حضور عالمي؟**

بعد 6 سنوات من العمل مع المنتخب المغربي لقصار القامة، بدأ عملنا يعطي ثماره مع المجموعة، وذلك بالنظر إلى النتائج الإيجابية التي حققتها هاته الفئة في عدد من المسابقات العربية والقارية، وأيضا الدولية.

ومن بين آخر النتائج التي حققها منتخب قصار القامة، التتويج بالكأس الأفرو-آسيوية التي استضافتها المملكة سنة 2026، إضافة إلى كأس الملك محمد السادس الدولية، التي أقيمت شهر نونبر 2025.

حاليا، لا يزال المنتخب المغربي لقصار القامة مجموعة فتية، بدأت في التطور واكتساب التجربة مسابقة تلو الأخرى، ونتمنى أن نواصل السير في هذا النسق التصاعدي وتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

*** إلى أي حد يشكل غياب البنية التحتية المتخصصة عائقا أمام تطوير هذه الفئة؟**

هذا مشكل وتحد واجهنا منذ نشأة المنتخب المغربي لقصار القامة.

اضطررنا لخوض الحصص التدريبية على عشب اصطناعي، رغم أن جميع الدوريات والمسابقات الخاصة بهذه الفئة تجرى داخل قاعة مغطاة.

في الفترة الأخيرة، ومع توالي التراكم الذي حققناه أصبحنا نستفيد من قاعة مغطاة، خلال التحضيرات للمسابقات الكبرى فقط.

اليوم، يمكن القول بأن المنتخب المغربي لقصار القامة يشتغل بالإمكانيات المتوفرة لديه، لكننا نتطلع إلى إيجاد حلول مستقبلية وتخصيص قاعة من أجل التحضير في أفضل الظروف الممكنة.

*** ما الذي ينقص كرة القدم لقصار القامة في المغرب لتصل إلى نفس مستوى التنظيم والدعم كباقي الفئات؟**

في البداية، كان إنشاء منتخب خاص بكرة القدم لقصار القامة مجرد فكرة، حاولنا تنزيلها بأفضل طريقة ممكنة، واشتغلنا طويلا على هذا المشروع، وحققنا نتائج.
هنالك مشاورات واجتماعات، وحصلنا على وعود من أجل تطوير اللعبة، وتغيير عدد من الأمور، ولَمَ لا استفادة هاته الفئة من دعم مالي، لنواكب تطور كرة القدم لقصار القامة، وهو ما سيساعدنا لتحقيق نتائج جيدة قاريا وأيضا دوليا.

*** كيف تشتغلون على الجانب النفسي للاعبين، خاصة وأن هذه الفئة تواجه تحديات خارج الملعب أيضا؟**

الفكرة الأساسية، هي تغيير نظرة المجتمع لهاته الفئة، التي تعاني في صمت من التنمر وتواجه تحديات كبيرة جدا، منذ سن مبكرة.
نولي داخل المنتخب المغربي لكرة القدم لقصار القامة اهتماما كبيرا للجانب النفسي للاعبين، لأنه مهم جدا في التكوين والإعداد، وبدونه لن نحقق أي نتيجة على أرضية الملعب، شئنا أم أبينا فهاته هي الحقيقة.
حاليا، تعرف المجموعة جيدا أنها تمثل بلدا ومنتخبا وطنيا، وما يقدمه اللاعبون لا يقل عما يقدمه أي لاعب في أي فئة بالمنتخب الوطني المغربي.
والهدف الأسمى للمنتخب الوطني الخاص بهذه الفئة، هو رفع الراية المغربية وتحقيق النتائج الإيجابية التي تعد أولوية.

نولي داخل المنتخب المغربي لكرة القدم لقصار القامة اهتماما كبيرا للجانب النفسي للاعبين لأنه مهم جدا في التكوين والإعداد، وبدونه لن نحقق أي نتيجة على أرضية الملعب شئنا أم أبينا فهاته هي الحقيقة

المنتخب المغربي لقصار القامة

عصام الناصري

*** حققتم نتائج لافتة أمام منتخبات قوية مثل فرنسا وإسبانيا والأرجنتين، ما السر وراء هذا التفوق الكبير؟**

النتائج تتكلم عن نفسها بالتأكيد. ليس هناك سر ما عدا العمل المتواصل والشاق لهاته المجموعة الطموحة، فرغم أنه منتخب حديث النشأة (6 سنوات تقريبا)، إلا أننا وضعنا أهدافا واضحة واشتغلنا عليها.

العمل والالتزام والانضباط والاستماع إلى النصائح والتوجيهات، كلها مفاتيح كانت وراء تألق المنتخب المغربي، سواء في بطولة العالم أو في باقي المسابقات الدولية التي شاركنا فيها.

***من بين النتائج الإيجابية الوصول إلى ربع نهائي المونديال، هل كان هذا سقف طموحكم حينها أم أنكم شعرتم بأن بإمكانكم الذهاب أبعد؟**

صدقا، لم يكن المنتخب المغربي لكرة القدم الخاصة بقصار القامة يتطلع للوصول فقط إلى مرحلة ربع النهائي، لقد توجهنا إلى الأرجنتين مستضيفة أول نسخة لكأس العالم وكلنا طموح بأن نقدم أفضل صورة والمنافسة على هذا اللقب العالمي.

طموحنا كان مشروعا، بالنظر للتضحيات والعمل الكبير ومثابرة هاته الفئة، كما أن المجموعة أبانت عن مستوى كبير خلال

الناصري في حديث مع أحد لاعبي المنتخب

مباريات البطولة العالمية، إلا أن الأخطاء التي سقطنا فيها خلال ربع النهائي رغم السيطرة أوقفت مسيرتنا.

نتطلع إلى أن نكون أبطال النسخة الثانية لمسابقة كأس العالم لكرة القدم لقصار القامة، وهي الدورة التي ستنظم في المغرب بعد أشهر من الآن فقط.

*** ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم خلال هذه السنوات، سواء فيما يخص الإمكانيات أو الاعتراف بهذه الرياضة؟**

الصعوبات موجودة في أي ميدان، وبالتأكيد منتخب قصار القامة واجه العديد منها منذ نشأته وإلى حدود السنة السادسة من وجوده وعمله كفريق واحد ويد واحدة.

الفكرة الأساسية التي نبهنا إليها اللاعبين منذ أول تجمع، هي أن العمل والنتائج ضروريان في البداية للحصول على الاعتراف ولفت الانتباه إلى أننا منتخب يشتغل وينافس على الألقاب، وفيما بعد ستتحقق الأمور الأخرى في وقتها المناسب.

بعد 6 سنوات نرى أنفسنا أننا منتخب فتي، ولا يزال أمامنا طريق طويل لتأكيد أن كل ما نقدمه هو خدمة لهاته الرياضة التي سبقتنا إليها دول أخرى وطورتها.

*** هل تعتقد أن تنظيم المغرب للمونديال سيساهم في تغيير نظرة المجتمع تجاه كرة القدم لقصار القامة؟**

بعد 6 سنوات نرى أنفسنا أننا منتخب فتي ولا يزال أمامنا طريق طويل لتأكيد أن كل ما نقدمه هو خدمة لهاته الرياضة التي سبقتنا إليها دول أخرى وطورتها

بالتأكيد، فاستضافة بلدنا النسخة الثانية لمسابقة كأس العالم لكرة القدم لقصار القامة ستكون مفيدة للغاية للمنتخب المغربي.

هي مسابقة عالمية، واللاعبون سيجدون التفاتة واهتماما كبيرين خلال المسابقة، كما أن الجماهير، التي لم تكن لديها دراية بأن المغرب لديه منتخب وطني خاص بهاته الفئة، ستتعرف عن قرب على ما نقدم في أرضية الملعب، سواء بحضور المباريات أو متابعتها عبر الشاشات.

نأمل أن تجدب الدينامية التي تسير بها هاته الفئة إضافة إلى احتضان بطولة من قيمة «المونديال»، اهتمام المسؤولين عن كرة القدم في بلادنا ويكون لديها تأثير مباشر لدعم قصار القامة في مشوارهم الكروي.

*** ما الهوية التي حاولتم ترسيخها في المنتخب المغربي، وما الذي يميزه عن باقي المنتخبات؟**

نحن المغاربة نعشق كرة القدم، وشغوفون بها، ونحب المتعة عند متابعة مباريات الساحرة المستديرة.

تحدثنا للاعبين مطولا بأن كرة القدم هي متعة وشغف، لكننا اشتغلنا في الوقت ذاته على جوانب تقنية أخرى، وكيفية التطور دفاعيا وهجوميا.

كما قلت سابقا، نحن في مرحلة «الاشتغال»، ونعمل على تطوير هاته الفئة، لتكون لها بصمة دولية ووسط المنافسين في العالم، ولم لا نصبح نموذجا يحتذى به بالنسبة للجيل القادم للاعبين من قصار القامة.

*** المنافسة على اللقب، هل ستكون هدفا أمام الجماهير المغربية؟**

تنظيم البطولة في المغرب هو حافز كبير لنا من أجل تدوين اسم هاته الفئة في تاريخ البطولة العالمية بتحقيق أول لقب.

خطتنا هي العمل والاستعداد الجيد، لأن الخصوم في مسابقة كأس العالم أقوياء، وتحقيق اللقب العالمي سيتطلب الكثير من الاستعداد والطموح.

سنكون أمام جماهيرنا وهذا دافع مهم للاعبين، فمن قبل كنا نحقق نتائج إيجابية، لكن ومع احتضان البطولة من طرف المغرب، فقد حان الوقت للبحث عن اللقب.

واثقون في دعم الجماهير لنا، ومن جهتنا سنقدم أفضل صورة ممكنة عن هذا المنتخب الفتي، وسندخل البطولة من أجل تحقيق اللقب ولا شيء غيره. ◆

فالريّاضة ما كاينش
الخسارة، يا نربحو
يا نتعلّمو
MDJS
المغربية للألعاب والرياضة
نربّحو الريّاضة

sidi ali®
PARTENAIRE OFFICIEL

Partenaire historique de l'Équipe Nationale de Football